

شاكر لميبي  
الفردانية في  
الضن الإسلامي

# الأكخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

واشنطن ترفض الانسحاب من العراق: هل تتحمله الثمن؟ [17-14]



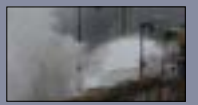
إعادة تكليف الحريري «غير واردة»: التأليف في مهبّ الريح  
برّي: إذا ألفوا حكومتهم فلن أشارك! [5]



الحدث

صدقي  
المقت ينتصر  
على إسرائيل:  
حراً في  
مسقط رأسي!  
18

قضية



بلدية بيروت  
«تبلط البحر»  
بـ 21 مليار ليرة!  
4

6

قضية

«قيمة» اللبناني  
تراجع:  
الهجرة ليست  
هي الحل!



20

اليمن

استعجال تطبيق  
«اتفاق الرياض»:  
السعودية  
تترقب تصعيداً



على الخلاف

# أطيحوا رياض سلامة وحلّوا جمعيّة المصارف

إبراهيم الاميت

أطلق رياض سلامة، بوصفه زعيم القطاع المصرفي في لبنان، وليس حاكماً مصرف لبنان، المعركة المضادة للقطاع من أي مسؤولية عن الخراب الواقع في لبنان. وتوافقت المقابلة - الترويج لحاكم مصرف لبنان، أول من أمس (على قناة «أم تي في»)، مع بيان «غاية في الخيل» وزعته جمعية المصارف (رقضت «الأخبار» نشره) تعبر من خلاله الجمعية، عن أبيي صورها الوطنية كحامية لهذه البلاد...

سلامة كان قد عمل خلال الشهرين الماضيين على عقد لقاءات مع كل من يعتقد أنه صاحب تأثير في ما يجري في البلاد، بمن فيهم ناشطون وفاعلون في المجموعات التي تدّعي التطق باسم الحراك، والتقى قيادات

**بات بعض الحراك رديفاً للسلطة في هتم اي تغيير حقيقي، ولن يكون البديل سوى الفوضى**

**تريد جمعية المصارف إقناع الناس بانها تملك الخير العام، فيما هي رمز الشر الحقيقي**

وقوى سياسية، في مقدمها قيادة حزب الله، وعرض الواقع من زاويته، مفراً محدثيه بسبل من المعلومات والأرقام، ورامياً كرة المسؤولية في حوض السلطة السياسية، من زاوية أنه سبق أن حذر - على طريقة الدول الخارجية - من أن عدم التزام برنامج إصلاحات يقترحها هو سيؤدي إلى الانهيار.

وإذا كان سلامة يعاني من مشكلة في التعبير عن أفكاره شفاهة، ولطالما أنكل على موظفين عنده للتعبير عن أفكاره كتابة، إلا أن بيان جمعية المصارف كتب بهوء وتأن، لكنه عكس، ببساطة شديدة، العقل المتحجر والمتخلف للناقلين على هذه الجمعية، والتي ليس فيها ما يرتبط بالعصر والتطور، فضلاً عن الأخلاق (اعرف شخصياً سبعة من كبار المعنيين بالقطاع المصرفي، وسمنعتهم على مدى عقدين من الزمن وهم يعتبرون عن احتقارهم لهذا

«الإطار المتخلف الذي لم ينفق يوماً في حماية القطاع أو خدمته، بل كان يزلزل منضمة لشخصيات تسعى من خلاله إلى احتلال مواقع عامة في السلطة».

أخطر ما عبرت عنه الجمعية استنتاجات، منها أن «الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في 17 تشرين الأول الماضية وإمامة نتيجته أداء المسؤولين عن إدارة البلاد الذين عملوا لعقود مضت



(هيلم الموسوي)

على إغلاء مصالحيهم. (...) قامت الأزمة الأخيرة في وجه سوء الإدارة والفساد المشتري في الدولة (...). بقيت جمعية المصارف، كما عادت، التي جانب الناس ومصالحيهم، متعبدة عن أي استغلال رخيص للضائقة المعيشية التي يمرّون بها (...) وإن عدم ثقة المواطنين بإدارة الملتكات المالية لا يجب أن ينسحب صياغته مما قاله رياض سلامة في المقابلة (الإعلان الترويجي،

## المصارف و«الدولة»... عدائية مفرطة ضد أصحاب الأموال المحتجزة!

بعد تحرير الدولارات للمودعين، وقد تجلّت هذه العدائية بعدد لحماية المصارف، من خلال وضع عناصر على أبوابها، وتشديد الجنوك القيود غير القانونية المفروضة على أموال المودعين، تتّبع المصارف كما السلطة أسلوباً أكثر عدائية تجاه المواطنين الذين باتوا يواجهون صعوبة بالغة في تحصيل أموالهم. وتشجب هذه العدائية على مجموعات الحراك التي تحاول مساعدة المودعين لتحرير أموالهم المحتجزة من دون وجه حق، ولم يكن ينقص هؤلاء سوى كلام حاكم مصرف لبنان الأخير في برنامج «صا الوقت» لتمعن المصارف في تسلطها، بعدما أعطاها «الحاكم» صك براءة جديته أول من أمس عن حقها

قوى الأمن»، كونه حاول مساعدة أحد المواطنين لتحصيل أمواله من فرع مصرف لبنان والمهجر في حليا (عكار). وتبع ذلك بيان لقيادة الجيش أعلنت فيه «توقيف المواطن جورج القزي للاشتراك مع آخرين في عملية الاعتداء على مصرف فورى مبلغ محدد الى حساب مسحب - كسروان بسبب خلع باب المصرف وإحراق صرافة الآلي وتكسير زجاج واجهته الأمامية». كذلك أوقفت قوى الأمن الداخلي أمس ساعة أصرت على الحصول على أموالها المحتجزة في مصرف «فرنسيبنك»، واقفادتها إلى مخفر ميناء الحصن، حيث تجمهر عدد من المتفضين للمطالبة بالإفراج عنها. كما عدد من موظفي بنك عوده في جل الديب «تعرض عدد من المصارف لبعض

النيابي الى الإدارة العامة، إلى سائر مؤسسات القطاع العام والخاص. رياض سلامة هو الشاري الأكبر لذمم السياسيين والتجار وعائلات كبار المسؤولين على اختلاف طوائفهم وهو الذي يتصرف على أنه مالك حصص وازنة في المصارف نفسها وفي وسائل الإعلام والإنتاج العام، والفنادق والمطاعم والشركات العامة. رياض سلامة يمثل اليوم الوجه القدر لهذا النظام... ولذلك وجبت إقالته وخضاعه لحاكمته ومنعه من مغادرة البلاد والحجز على كل موجوداته!

اليوم يكذب رياض سلامة علناً. هو منيع بالقوة، نشر تقارير تمرکز الودائع. وهو استولى على جزء من أموال الضمان الاجتماعي، ومنع إدارة الصندوق من الاستفادة حتى من سياساته النقدية الخرقاء. وهو حول أموال المضموتين - على قلتها - إلى لا شيء. وهو الذي ضاعف أرباح القطاع المصرفي، وفتح الباب على شهية غير مسبوقة من خلال برنامج الاستدانة المفتوحة بالتحالف مع أركان السلطة... من قديمها الى جديدها. من السنّة السياسية التي أتت به، الى المارونية السياسية التي ذهبت للعمل في القطاع الخاص بدعمه المباشر، الى الثأفلية الشعبية التي تراضيه من أجل لا شيء، وصولاً الى طبقة التجار الذين قبلوا التحول الى مضاربين بالأصول والعقارات وخلافه، وارتضوا سياساته من خلال استخدام أموالهم في اليعيب الفوائد، وضرب الاقتصاد العام وتعطيله. وهو الذي ساهم في بناء سياسة كانت تحمّل عقل «الحريرية»، ومفادها بأن الذين أمر عادي، والمهم هو الاستهلاك حصراً. رياض سلامة هو الذي طبق ويطبق بالحرف تعليمات الولايات المتحدة الأميركية بكل ما يتعلق بالناس الذين يتعاملون بالدولار. ورياض سلامة يساعد كارلوس غصن في مواجهة أزمته، ولا يحرك ساكناً أمام مصارف ورجال أعمال تعرضت لهم الحكومة الأميركية بحجج واهية واندخلتهم برامج القويبات. وسفوق ذلك، يعتمد الى الكذب.

يتحدث عن موجودات كان الناس لا يعرفون حقيقة الوضع. وهو يريد إنقاعاً من جديد بأنه غير مسؤول عن الأزمة، وأن المشكلة سياسية واقتصادية حصراً، وكان لا مشكلة في السياسات المالية والنقدية. رياض سلامة أشرف على تنمية غير منطقية وغير قانونية للقطاع المصرفي، إذ تولّى تغطية عمليات دمج بأموال تعود لي مصرف لبنان، الذي هو في النهاية ملك الناس في لبنان. هو وضع أصلاً سلسلة رتب ورواتب وبدلات وحوافز لجميع العاملين في المؤسسات التابعة له، وأسس برقارب الختات من الناس. وهو لا يزال يعمل بالأسلوب نفسه: اكتب اكتب، وانتقل على أن خصومك ليسوا سوى مضاربين، أو مجموعة غير راغبة في التغيير الكبير. وهنا تقع المسؤولية الرئيسية على ميشال عون (وعلى جبران باسيل وكل فريق رئيس الجمهورية) الذي ارتضى التسوية وابقى على سلامة بعد تهافت المودعين الى شبابيك المصارف بشكل عشوائي». ومشييرة في البيان الذي اقتراره بإقفال أبواب المصارف يوم 18 تشرين الأول الفائت، من دون أي سبب منطقي.

(الأخبار)

ويسمح للمصارف بأن تحتفظ بالدولارات التي أودعها الناس لديها، وأن تدفعها لهم بالليرة. وسيكون على المودعين شراء الدولارات من السوق، لكن بالسعر الذي سيلاصم الـ 3000 ليرة لكل دولار في وقت قريب جداً. وهو غير مهتم، معتبراً عمل قطاع الصيرفة أمراً عابراً، وهو الذي يعرف أن حجم العمل الذي يقوم به هذا القطاع يشكل اليوم مركز الثقل في الدورة الاقتصادية، لأن ما يحصل عليه التجار والناس من الصيرافة هو القابل للاستثمار في البيع والشراء والاستيراد.. يقول سلامة إن قانون منع الحصيلات الى الخارج غير موجود ويضّر بالاقتصاد الحر، لكنه يسمح به فقط لثقله من الناس، وتتجلى وقاحته عندما يقول إنه لا يعرف حقيقة حجم التحويلات ولا يحق له معرفة الكثير من التفاصيل. وعندما ينفي حصول عملية قض الشعر، يريد أن يكذب علينا وهو الذي يعرف تماماً أن هذه العملية جارية من دون توقف، ولكن على أموال المودعين اللقّين على مبالغ قليلة موجودة في المصارف، وهم يقبلون بالتنازل عن 30 بالمئة من قيمتها لإنقاذ الباقي، أو هم يقبلون بمعالجة مشكلة المحافظ العقارية للمصرف بأن يستبدلوا الودائع بعقارات ولكن بأسعار منقوخة لا صلة لها بالحقيقة.

لكن الأنكى من سلامة، هو هذا التجمع الإرهابي المسمّى جمعية مصارف لبنان! هذا التجمع الذي يتراسه اليوم مصرفي يجب التدقيق في سجله العدلي: من أين أتى بأموال مصرفه الأول، وكيف جرى عملية الدمج، وكيف توسّع حتى يكون على ما هو عليه اليوم، وهو الذي لا نعرف ما هي مشكلته مع الولايات المتحدة الأميركية، علماً بأننا نعرف تماماً أنه لا يقف على جهبات المقاومة في لبنان أو سوريا أو فلسطين! لكن هذه الجمعية التي باتت متخلفة بكل ما فيها، من مبنى ومكاتب وأمانة عامة وإصدارات والجات عامت، تريد اليوم إقناع الناس بانها تمثل الخير العام، فيما هي رمز الشر الحقيقي في هذه البلاد. ولا يمكن التعامل معها باقل إخضاعها لحاكم شعبية، حيث لا مجال لإقضاء مرتهن برفض القيام بدوره في ملاحقتها على جرائمها التي ترتكبها من خلال الاستيلاء على رواتب الناس وأموالهم.

رياض سلامة وجمعية المصارف، ومعيهم وسائل إعلام عاملة في خدمة الوحوش والسارقين، ومعهم السياسيون الذين يتقاتلون على حصص حكومية غير أبهين بقصير السلال.. كل هؤلاء، مثل قوى كثيرة في الحراك، وخصوصاً جماعات اميركا وفرنسا بينهم، بالإضافة الى اليسار الليبرالي لصاحبه جورج سوروس، كل هؤلاء شركاء في الجريمة الكبرى التي ترتكب بحق البلاد، والتي ستزداد وحشيتها قريباً. بات بعض الحراك رديفاً للسلطة في منع أي تغيير حقيقي، فلن يكون البديل سوى الفوضى العامة غير المنضبطة، وهي الفوضى التي تسبب الحرب غير المصالح بين البلاد...

أقبلوا رياض سلامة، وحلّوا جمعيّة المصارف... ولتضع الدولة يدها على كل مصارف لبنان!

تقرير

# شقيير يمدّد عقدي الخلوي إلى أجل غير مسسّ!

باسترجاع القطاع، فخلافاً لأي قانون، أفتى وزير الاتصالات، بشكل غير مباشر، بتعميد العقدين إلى آمد غير محدد. وعبر ديباجة غريبة، أعلم المشغلين أنه «بانتهاه عقد الإدارة، والتزاماً بالمادة 31 منه، فإن على الشركة تسليم القطاع إلى الدولة اللبنانية خلال ستن يوماً». لكن المفاجأة كانت في إشارته إلى أن هذه المهلة «تبدأ بعد الحصول على الموافقة الاستثنائية لرئيس مجلس الوزراء».

إلى ذلك التاريخ، وخلال الفترة الانتقالية، أشار شقيير إلى أنه يجب على كل شركة أن «تقوم بمهامها تبعاً لروحية عقد الإدارة، أخذة بعين الاعتبار استمرارية الخدمة العامة وحقوق الموظفين».

هكذا، قرر شقيير من عنده ربط بدء مهلة الستن يوماً بإجراء غير مطلوب قانوناً، ولا يمكن التنبؤ بموعده، ليأتي من بعدها طالباً من الشريكين الاستثمار على كل شيء، إلى حين يوافق الرئيس سعد الحريري على الاسترداد. باختصار، هي مهلة مفتوحة أعطاها الوزير للشريكين، بل أبق زمنّي. وهو

إيلي الفرزلي

مزت 10 أيام على انتهاء عقد شركتي الخلوي، من دون أن يصدر عن وزارة الاتصالات أي توضيح بشأن البيات تسلّم القطاع وموعده، حتى اليوم، لا تزال شركتا «أوراسكوم» و«زين» تعملان كما لو أن العقد ساري المفعول. لا الوزارة عيّنت لجنة للتسلّم، ولا الشركات تعان العدة للرحيل.

في المعلومات المتداولة أن وزير الاتصالات راسل الشريكين المشغلين، في 31 كانون الأول، طالباً استرداد القطاع خلال مهلة ستن يوماً يحددها العقد. كما أرفق رسالته بالعودة إلى اجتماع يعقد في الوزارة لمناقية الموضوع. الدعوة وجّهت إلى رئيس مجلس إدارة كل من الشريكين، أي نجيب ساويرس وبدر الخرافي، لكن قبل يوم واحد من الاجتماع الذي كان مقرراً الثلاثاء الماضي، أبلغ محمد شقيير المدعويين بتأجيل الاجتماع. لم يعرف أحد لماذا أجل، لكن في «اتش» سرت أخبار عن أن التأجيل مرتبط بعدم قدرة الخرافي على الحضور.

من شأن الاجتماع بدء إجراءات الاسترداد؟ عملياً، لا رابط بين الأمرين، وخاصة أن إجراءات التسلم هي روتينية ويمكن المباشرة بها فوراً. إن من يتخلّ مسؤولية التأخير في تنفيذ العقد هو وزير الاتصالات شخصياً. فمضمون الرسالة ليس سوى محاولة للاتفاف على بنود العقد، ولا سيما المادة 31 التي تنظّم إجراءات التسليم، وعلى توصية لجنة الاتصالات البدء

للتعميد للشريكين لأطول فترة ممكنة، بذرائع واهية. وفيما يعتبر شقيير أن الجهة التي لزمّت الإدارة، أي مجلس محدد، وعبر ديباجة غريبة، أعلم المشغلين أنه «بانتهاه عقد الإدارة، والتزاماً بالمادة 31 منه، فإن على الشركة تسليم القطاع إلى الدولة اللبنانية خلال ستن يوماً». لكن المفاجأة كانت في إشارته إلى أن هذه المهلة «تبدأ بعد الحصول على الموافقة الاستثنائية لرئيس مجلس الوزراء».

في 30 آذار، تمّد إلى نهاية العام لا أكثر، وقد أعلمت الشركات بذلك. لم يبق سوى تطبيق المادة 31 من العقد، والتي بنى شقيير عليها رسالته من دون أن يلغزم بها، فهي تشير بوضوح إلى أنه «تنتهي حقوق كل فريق وموجباته الإضافية فور انقضاء هذه الاتفاقية أو إنهائها». عندها «بحث المدير أعضاء مجلس الإدارة على تقديم استقالتهم، التي تسري مباشرة، والتنازل عن أي حق لهم ضد شركتي الخلوي، وبحق للجمهورية اللبنانية أن تقيّل هؤلاء الأعضاء أيضاً».

هذا يعني عملياً أنه بمجرد انتهاء العقد يجب أن تسلّم شركة إدارة الشبكة، أما مهلة الستن يوماً، فهي ليست مهلة التسليم، بل الحد الأدنى الذي لا يمكن لشركة الإدارة أن تغادر قبله، وخاصة أن من المفروض عليها «تقديم المساعدة والمعلومات والدعم لتسهيل عملية تسليم إدارة الخلوي للجمهورية اللبنانية أو من جعتهم».

أما المهل التي يحددها العقد لإجراءات التسليم فهي الآتية:

خلال خمسة أيام عمل تلي تبليغ إنهاء العقد، تجتمع هيئة المالكين وشركة الإدارة لمناقشة إجراءات التسليم المفصلة والاتفاق عليها.

خلال 15 يوم عمل من التبليغ، يفرض بالشركة المشغلة أن تسلّم الهيئة كل المستندات التي تحوزها وتتعلق بعمل شركتي ميلدا وميك 2 قبل 60 يوماً على الأقل، لا يحق للمشغل المغادرة، بل يكون ملزماً بتقديم العون، خلال هذه المدة، للدولة.

كل تلك الإجراءات القانونية تغاضى عنها وزير الاتصالات. فضل التعميد فيهم المستقبل (أعلنت الثانية رولا الطيش حينها أن «المستقبل» لا يمكنه أن يحمل التعميد مفرداً).

هذا لا يعني سوى أمر واحد. وزير الاتصالات يستغل مرحلة الفراغ من المشغلين الحاليين «تسهيل مهمته»!

(هروان ططح)



**مضمون رسالة شقيير ليس سوى محاولة للالتفاف على بنود العقد**

**شقيير ليس سوى محاولة للالتفاف على بنود العقد**

**مضمون رسالة شقيير ليس سوى محاولة للالتفاف على بنود العقد**



## قضية

«قيمة» اللبناني تتراجع في أسواق العمل في الخارج  
الهجرة ليست هي الحل!

## رصاصوايا

لطالما شكّلت الهجرة في لبنان منعذراً لاقتصاد غير مستدام وفاصر عن توفير فرص عمل كافية «التضحية» بقسم من اللبنانيين و«تهجيرهم» في أرجاء المعمورة كان دائماً ضرورة لا تقاوم من اختار (أو من فرض عليه) الققاء، أو أقله منح هؤلاء قدرة أكبر على الصمود من خلال التحولات التقديّة التي يتلقونها من الخارج. على هذا الأساس، بُنيت سرديّة «الإعجان» اللبناني في الاغتراب تشجيعاً لظاهرة تساعد، من جهة، على التخلص من «فاوض» سكاني لا قدرة للسوق على استيعابه، وللاستفادة، من جهة أخرى، من الموارد الماليّة التي يؤقنها هذا «التهجير» لزيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة حصة المقيمين منه.

يُظهر مسح القوى العاملة والأوضاع المعيشية الذي أصدرته المديرية العامة لإدارة الإحصاء المركزي الشهر الماضي (تمّ جمع البيانات خلال فترة 12 شهراً بين نيسان 2018 وآذار 2019 وبلغ حجم العيّنة حوالي 40000 أسرة)، أن معدّل البطالة في لبنان يبلغ 11,4 في المئة، في حين تتخطّى هذه النسبة الـ 35% بين الشباب من حفلة الشهادت الجامعية. إذ لا يستوعب سوق العمل أكثر من 4 آلاف فرصة عمل سنوياً، فيما يصل عدد خُرَجي الجامعات إلى نحو 36 ألفاً سنوياً. والمؤكّد أن هذه المعدلات زادت في الأشهر الأخيرة، بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في 17 تشرين الأول المنصرم، وما رافقها وتعاها من إغلاق المؤسسات بالجملة وصرّف لآلاف الموظفين، واقتطاعات كبيرة من رواتب من بقوا في وظائفهم.

في مثل زمن انهيار الاقتصاد والمالي الذي نعيش، وفي غياب أي خطط جذية قادرة على انتشال

اللبنانيين من الحفرة التي وقعوا فيها، تبدو الهجرة هي الحلّ في هذا السياق، ارتفعت أعداد اللبنانيين الذين غادروا ولم يعودوا إلى 61,924 لبنانياً بين منتصف تشرين الثاني 2019 ومنتصف كانون الثاني الماضي، بحسب «الدولية للمعلومات»، وبتزايد وقدرها 42% عن الفترة المماثلة من عام 2018 (مع العلم بأنّ الموسم السنوي لهجرة اللبنانيين لم يتجاوز عتبة الـ 60 ألفاً خلال فترة الحرب الأهلية). إلا أن المغارقة تكمن في أن النظام الذي بُنيت ركائزه على تشجيع الهجرة لمعالجة ضعفه قد يكون، في لحظة تفكّكه، سبباً أساسياً للحدّ منها. فدهور الأوضاع الاقتصادية إلى حدّ لا سابق له يُضعف من

معدلات الهجرة العام  
الماضي زادت عن  
المتوسط السنوي  
الذي سجّله أثناء الحرب

موقف المهاجر اللبناني أمام أرباب العمل الأجانب الذين قد يجدون الفرصة مناسبة له «لطف» هكذا «سلعة» بأبخس الأثمان. والحال أنّ المغتربين اللبنانيين، بقسمهم الأغلب خصوصاً في بلدان الخليج العربيّة حيث يقم أكثر من 330 ألف لبناني (تمثّل تحويلاتهم بين 30% و 40% من مجمل تحويلات المغتربين) يتمتعون بمستوى أكاديمي وعلمي أعلى من المهاجرين القادمين من بلدان فقيرة (تحديداً أسوية) تعج بهم السوق الخليجية، ما كان يجعل

## تقرير

«اللّحاهون» يجدّدون مطالبهم  
بفتح مسلخ الكرنيتنا

## إلده الضميت

بالتزامن مع جلسة التحقيق الأولى في دعوى الإختلاس في نقابة اتحاد القضاة وتجار المواشي، نُفّذ أمس، عدد من المدعين المعترضين تجمّعاً أمام قصر العدل في بيروت، جُذوا فيه مطالبهم بفصل نقابيتهم كعمال قضاة (لحاهين) عن تجار المواشي وسائقي الشاحنات، ودعوا وزارة العمل إلى التحرك والمعتين إلى إعادة فتح مسلخ بيروت.

الجلسة المنعقدة أمس، لم يحضرها المدعى عليه النقيب معروف بكداش، بل حضرها وكيله المحامي فادي أبو مراد الذي اعتذر عن عدم حضور موكله واستعمل لتقديم الدفوع الشكلية. لتؤخّل الجلسة إلى 21 شباط المقبل. المدعون كانوا رفعا أيضاً شكوى إلى وزارة العمل، عبر وكيلتهم المحامية ميرنا نكد، بشأن فصل النقابة أو حلّ مجلسها، وكناب اعتراض على قرار فصل عضوين من النقابة. كان اتّخذه بكداش وأعلم الوزارة للموافقة على قراره. الوزارة وافقت على القرار ميدنياً، لكنّها وعدت بمراجعة ملف المفضول مرعي. المدعون يتهمون وزارة العمل بـ«الإهمال وعدم التواصل معهم».

يقول مرعي إن النقيب «قرّر فصلي لأنني استطعت تشكيل لائحة متنافسة له قبل عام ونصف عام في انتخابات التجديد له أعضاء، وتمكّنت من جمع 85 صوتاً مقابل 106 أصوات لللائحة فيما هو نقيب منذ 25 عاماً»، ويضيف: «جرت فصلي من دون تبليغي وبشكل

## مخالف النظام الداخلي للنقابة، ولم يتم استجوابي، أما ذريعة الفصل فهي أنني عمل خارج البلد لكنني لست عضواً في مجلس النقابة بل أنا منسب إلى النقابة».

القضاة ومعظمهم من سكان المدور الكرنيتنا، وقبل أسبوع من ذكرى تهجير أهالي الكرنيتنا - المسلخ - الخضري، يريدون «إعادة فتح مسلخ بيروت الذي أقفل قبل 6 سنوات، وافتتح بدلاً منه مسلخ الشويقات على أرض كان يملكها آل الحريري واشترتها بلدية بيروت».

القضاة يشرح أن «إقفال القضاة إلى 300 عائلة معظمها من سكان الكرنيتنا، لو أعيد افتتاحه فإنه

بشغل أكثر من ألف موظف ويؤمّن أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة».



## مخالف النظام الداخلي للنقابة، ولم يتم استجوابي، أما ذريعة الفصل فهي أنني عمل خارج البلد لكنني لست عضواً في مجلس النقابة بل أنا منسب إلى النقابة».

## القضاة ومعظمهم من سكان المدور الكرنيتنا، وقبل أسبوع من ذكرى تهجير أهالي الكرنيتنا - المسلخ - الخضري، يريدون «إعادة فتح مسلخ بيروت الذي أقفل قبل 6 سنوات، وافتتح بدلاً منه مسلخ الشويقات على أرض كان يملكها آل الحريري واشترتها بلدية بيروت».

القضاة يشرح أن «إقفال القضاة إلى 300 عائلة معظمها من سكان الكرنيتنا، لو أعيد افتتاحه فإنه

بشغل أكثر من ألف موظف ويؤمّن أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة».

بيروت ومحافظها للبقاء على مسلخ الكرنيتنا مقللاً بهدف إنشاء محرقة النفايات في المنطقة، فيما المتضرر الأكبر هم سكان المدور والكرنتينا الذين جرى تهجيرهم قبل 44 عاماً، وتصادف ذكرى تكبّتها الأسبوع المقبل». يشكون من أن «المسلخ جاهز كما قيل لنا، وقد كُلف تأهيله ما يقارب مليون ونصف مليون دولار، وفيه صالة عرض ويزادات ويحتاج إلى تعديلات بسيطة يمكن إجراؤها، بدلاً من المسالخ غير الخاضعة للمراقبة والتي تنتشر روانحا على مداخل بيروت».

المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة».



## مخالف النظام الداخلي للنقابة، ولم يتم استجوابي، أما ذريعة الفصل فهي أنني عمل خارج البلد لكنني لست عضواً في مجلس النقابة بل أنا منسب إلى النقابة».

## القضاة ومعظمهم من سكان المدور الكرنيتنا، وقبل أسبوع من ذكرى تهجير أهالي الكرنيتنا - المسلخ - الخضري، يريدون «إعادة فتح مسلخ بيروت الذي أقفل قبل 6 سنوات، وافتتح بدلاً منه مسلخ الشويقات على أرض كان يملكها آل الحريري واشترتها بلدية بيروت».

القضاة يشرح أن «إقفال القضاة إلى 300 عائلة معظمها من سكان الكرنيتنا، لو أعيد افتتاحه فإنه

بشغل أكثر من ألف موظف ويؤمّن أصولاً لخزينة الدولة». القضاة يعتقدون أن ثمة «اتفاقاً بين بلدية مداخل بيروت». المحامي أبو مراد يجيب «الأخبار» أصولاً لخزينة الدولة».

## مؤتمر

## الفحوصات الجينية لمصابي السرطان

## «تفصيل» العلاجات على «مقاس» المرضى

## هدية فرقرار

نحو 20% من مرضى السرطان فقط يتجاوزون مع العلاجات التقليدية للمرض، فيما تذهب سدى التكاليف المادية والصحية لنحو 80% منهم. والسبب أنّ إدارة الرعاية الصحية لهؤلاء المرضى تعتمد نهجاً موحداً، إذ يُعالج معظم المصابين بالمرض بالطريقة نفسها، في حين يفرض التقدم في العلوم والبيانات الصحية والتكنولوجيا الرقمية تحولاتاً في كيفية تلك الإدارة عبر ما يُعرف بـ«العلاج المُشخص».

وفق مُشاركون في ورشة نظمتهما شركة «روش» العالمية للأدوية في عمان، إذ إنّ الطب الدقيق هو «فنّ تخصيص الرعاية الصحية لكل مريض بناء على احتياجاته الخاصة وبالاعتماد على معلوماته النسيجية والجينية وظروفه الصحية». ويوضح أن «العلاج المُشخص يتضمن العلاجات التقليدية نفسها، ولكن بحسب خصوصية كل مريض». كما أن شأن الاختبارات الجينية أن توفر مؤشراً مُبكراً لاحتياجات إصابة أي شخص بمرض معين، «وعليه، يتمكن اختصاصيو الرعاية الصحية من تقديم المشورة الشخصية بشأن نمط حياة أو سلوك سليم للتقليل من فرص الإصابة». وفق عباسي، فإن النظرة الشاملة

للمريض والمرض تساعد الأطباء على تقديم تشخيص مبكر وأكثر دقة، واتخاذ قرارات علاجية أفضل، و«يسمح للمريض بأن يتلقّى العلاج والرعاية اللذين يتناسبان مع مرضه من خلال علم الوراثة الفردية

## نحو 20% من المرضى فقط يتجاوبون مع العلاجات التقليدية

وتفضيلات المريض الشخصية، ما يؤدي إلى نتائج أفضل ويجنبه الآثار الجانبية المحتملة». ويرتكز العلاج المُشخص على دراسة التغيرات الجينية بشكل يُتيح تغيير استخدام العلاجات. وبما أن الفحوصات الجينية تُعدّ مكلفة مادياً، فإنّ العقبة الأساسية التي تحول دون اعتمادها ترتبط بالكلفة المادية. لكن، رغم ذلك، فإن «من شأنه

أن يوفر أيضاً مساراً طويلاً من العلاج الذي يذهب هباءً» وفق عباسي. ويؤكد أستاذ علم الأورام في جامعة عين شمس في مصر أنّ التحليل الجيني الشامل للأورام هو «بداية لعهد جديد من الأساليب الحديثة التي تؤدي إلى معرفة أوسع بالمرض الخاص بكل مريض على حدة، ما يؤدي إلى تخصيص علاج مناسب له، فيما يشير رئيس قسم علم الأمراض في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت رامي محفوظ إلى أن «الطب الشخصي سيصبح سمة مميزة في الجيل المقبل، وسيتمكّن المرضى من استخدام أحدث التقنيات المخبرية والدّاء الاصطناعي لتخطي الحذور والوصول إلى مختلف الآراء وخيارات العلاج في كل أنحاء العالم. اللافت، وفق المشاركين في الورشة، أن اعتماد إدارة الرعاية الصحية الشخصية من شأنه أن يزعج عن المرضى صفة «الأرقام»، ويحوّلهم إلى أفراد تؤخذ بياناتهم ومعلوماتهم الجينية الخاصة على محمل الجد. والأهم، أن هؤلاء يصبحون جزءاً من عملية العلاج عبر اختيارهم بأنفسهم العلاج الأمثل، عوضاً عن فرض بروتوكولات واحدة عليهم.

### كرة البناينة

# كرة السيدات: زرعت وأزهرت فحصدت الذهب

لم يرض على ولادة كرة القدم للسيدات في لبنان أكثر من 12 عاماً، في تلك الفترة لم يتوقّع أحدٌ أن تحصد سيدات لبنان نجاحات سريعة على الساحة الخارجية، لكن اليوم تأخذ الصبة مضطرباً نحو مستقبل أفضل، بعد فوز منتخب الناشئات والشابات ببلقيت في غرب آسيا وضيء أفضّ من شهرٍ من الزمن



#### شركه كريم

ليس بالضرورة أن تكون دولة كبيرة في ميادين الرجال لكي يكون لديك منتخب عالي المستوى عند السيدات، وطعت طرات عادة غير مستحبةٌ وهي استحباب فرق عدة من النشاط.

#### محطة مفصلية

لكن الأكيد أن فوز منتخب الناشئات بلقب بطولة العرب العام 2015، بذل من النظرة إلى كبر النظام وتحقيق فاصح هناك إضاءة على اللعبة ضروري، والبنى التحتية ضرورية، ووفرة المواهب أيضاً. لكن هناك أمر قد يعوّض غياب كل تلك النقاط المذكورة، ألا وهو الطموح المرفق بالإصرار على التعلّم والتطوّر عبر الاجتهاد للوصول إلى الأهداف المنشودة، وهو ما ينطبق على وضع لبنان عند الحديث عن «كرة الواعم».

الأهداف التي تحقّقت بنجاح في كرة القدم للسيدات تبدو مفاجئة مقارنةً بالظروف التي راقت انطلاق الدوري اللبناني عام 2008. وقتذاك كان عدد اللاعبات اللجيدات محدوداً، وقد انضوت غالبية المميزات تحت لواء نادي الصافقة، ما مكّنه من السيطرة على اللقب صحيح أنه في تلك الفترة كان المستوى الفني لا بأس به، لكنّ التدريب يومياً مع عدة أمور الوضع العام تقاطع مع عدة أوضاع أساسية، إذ لم يكن هناك اهتمام كبير بكرة السيدات إن كان لناحية التغطية الإعلامية الضعيفة، أو من جانب الأهالي الذين لم يهضموا مشاركة فتياتهم في لعبة التصقّت بالرجال منذ نشأتها في لبنان. أضف مسالة أساسية وهي ممارسة قسم من

هذا الاحتكاك (أمثال هذافة منتخب الشابات ليلي اسكندر التي تدرّبت مع فريق الناشئين في السلام زغرنا)، لناحية منحهن قوة بدنية وتجارب استثنائية للاعبات المنخرطات في هذا الجو.

فعلاً هي الجديّة التي انعكست مجهوداً، لكن طبعاً مع تخطيط دقيق بحسب ما تقتضيه الحاجة وما توفّره الإمكانيات، وهو ما يشرحه مدرب المنتخب الأول للسيدات وائل غرز الدين الذي رافق انطلاقاً للعبة، فيقول في حديثٍ مع «الأخبار»: «سبقنا منتخبات كثيرة في عملية بناء دقيقة ترتكز إلى الوجوه الشابة والموهوبة، ففي غرب آسيا كان معدل أعمار منتخبنا 18,9 عاماً، مقابل 28 عاماً لمنتخب الأردن. فقد شاركنا وقتذاك 15 لاعبة شابة و5 من الفريق الأول، فحقّق المنتخب المركز الثالث» ويوضح غرز الدين أهمية لعب الفتيات مع لاعبات أكبر منهنّ في السنّ، ما أعطاهن ثقة أكبر بانفسيهنّ «وأصبحن يلعبن تحت الضغوط ويعرفن التعامل معها».

هو الصبر لتعليم الفتيات أصول اللعبة والانغماس في النظام وتحقيق النتائج، وقد كان هذا الأمر حاضراً في بطولة غرب آسيا في البحرين، حيث ظهر منتخب الشابات مدركاً لكيفية التصرف بالكرة والتحرك من دونها، وبدا أن الشابات يتمتّعن بفكر كروي جيد لكن مع حاجة ضرورية لتحسين الوضع بدنياً، ويشرح غرزّ الدين حول هذه النقطة: «سبقّ العمل على الخطوات التي تضيق الهوة مع كبار الفارة ضمن الإمكانيات، فإذا كانت البنى التحتية غير مؤتمنة يمكن العمل على جوانب نفسية وذهنية وفنية أخرى ترفع من مستوى اللاعبات من نواحٍ معينة».

#### تحضيرات محدودة

الأكيد أكثر أن الأداء المميز والنتائج التي تمّ الاحتفال بها عبر تحقيق لبنان انتصارات سهلة على كل خصومه في البطولة الإقليمية، كان يمكن أن تكون حتى أفضل لو استطاع المدرب هاغوب ديميرجيان تطبيق كل البرنامج المخصّص للتحضيرات، المدرب استفاد من سرعة الفتيات في التعلم وارتقاء مؤشّر المستوى العام،

بالتوازي مع ارتفاع مستوى الأندية المشاركة في الدوري الذي يضم 16 فريقاً حالياً (يقدم الفيفا دعماً لكرة السيدات اللبنانية، ويغطي أجور الملاعب والحكام)، وهو ما يدل على نمو سريع مقارنةً ببلدان الجوار، علماً أنه يسمح للفريق بالاعتماد على لاعبة أجنبية واحدة فقط لمنح الفرصة للاعبات المحليات لخوض أكبر عدد من المباريات والاستفادة من الاحتكاك، وهي مسألة تقبل بها أكثرية الأندية التي غالباً ما تستقدم أجنبية في مرحلة الأياب أو في مرحلة «الفاينال فور» حصراً.

ويقول ديميرجيان في حديثٍ مع «الأخبار»: «عوّضنا ضيق الوقت للتحضير من خلال الاستيعاب السريع للفتيات تجاه ما هو مطلوب منهنّ، فكان تعاونهنّ مفيداً إلى أبعد الحدود». وتابع: «لا أخفي إذا قلت إن مستوانا مقارنةً مع بقية منافسينا كان الأفضل، لكن الفارقة أن كل هذه المنتخبات كانت قد استعدت بشكل أفضل من خلال معسكرات داخلية وخارجية ومباريات دولية ودية، بينما اقتصرت مبارياتنا على لقاءين أحدهما مع فريق محلي وآخر مع فريق للشبان من دون أن تكون مدة المباريات كاملة لأننا حصلنا على ملعب لمدة ساعة ونصف لنقوم بالأمّاء ونخوض المباراة».

أما ما أعطى الأفضلية لمنتخبه فيقول: «هو الأسلوب الذي وصفته بـ«على الوضع بدنياً، ويشرح غرزّ الدين حول هذه النقطة: «سبقّ العمل على الخطوات التي تضيق الهوة مع كبار الفارة ضمن الإمكانيات، فإذا كانت البنى التحتية غير مؤتمنة يمكن العمل على جوانب نفسية وذهنية وفنية أخرى ترفع من مستوى اللاعبات من نواحٍ معينة».

بهذه الطريقة».
إذا كرة القدم للسيدات على الطريق الصحيح إذا حضرت العناية بها بشكل يتلاقى مع الجهود الذي تقدّمه بيروت، مباراةً صعبة على الطرفين يأمل من خلالها نادي السيدة العجوز تحقيق الانتصار لتشيديد الخناق على المتحصّر إنتر ميلانو، في حين يسعى أبناء العاصمة للحصول على نتيجة إيجابية تبقيهم في دائرة الأربعة الأوائل.

بدا يوفنتوس عام 2020 بأفضل طريقة ممكنة، بعد أن دكّ شبك كالبراري برياعة نظيفة. نتيجة عريضة نال منها كريستيانو رونالدو «حصّة الأسد» مسجلاً ثلاثة «هاتريك» خلال المباراة، هكذا، ارتفع رصيد يوفنتوس إلى 45 نقطة في الدوري الإيطالي، ليحتلّ مركز الوصافة بفارق الأهداف عن المتصدّر إنتر ميلانو، كما أصبح

### كاشيو

## جولة «مشتعلة» في إيطاليا

# صراع على الصدارة ومقاعد الأبطال



خسر يوفنتوس في الموسم الماضي امام روما (ماركو بيرزوتوري، انا ب)

تقلص مع الخامس اتالانتا إلى نقطة واحدة.

#### صراع الهجوم والدفاع

سيستغل نادي اتالانتا مباراة روما الصعبة أمام يوفنتوس لمحاولة انتزاع المركز الرابع، غير أنّ المهمة لن تكون سهلة عندما يحلّ ضيفاً على إنتر ميلانو السبت، (21:45 بتوقيت بيروت).

خلال سنوات قليلة، حول المدرب الإيطالي جيان بيرو غامبيريني فريق اتالانتا إلى قوة عظمى في الكالشيو، الفريق ليس مرشحاً

رئيسياً للتتويج بلقب الدوري غير أنه قادر على الانتصار أمام أي فريق. مع توالي الموسم، أثبت المدرب الإيطالي المخضرم أنّ المال ليس العامل الوحيد لنجاح نادٍ من عهده.

أندية كبيرة صرفت الكثير من الأموال لتقديم موسم يتوافق مع تاريخها أو رئيسياً للتتويج بلقب الدوري غير أنه قادر على الانتصار أمام أي فريق. مع توالي الموسم، أثبت المدرب الإيطالي المخضرم أنّ المال ليس العامل الوحيد لنجاح نادٍ من عهده. أندية كبيرة صرفت الكثير من الأموال لتقديم موسم يتوافق مع تاريخها أو

### كاس المحترفين

# ديوكوفيتش ثابت ونادال يؤخّر تأهله إسبانيا

وفي مباراة الزوجي، تغلب الصربيان فيكتور ترويتسكي ونيكولا بيتشيتش على بيتر بولانسكي وعادل شمس الدين 6-3 و6-2. وتلتقي صربيا في نصف النهائي روسيا مع نجحينا دانييل ميديفيدف الخامس عالمياً وكارن خاتشاتوف (17) اللذين لم يُهزّما بعد.

وفي نصف النهائي الثاني، حجزت إسبانيا بصعوبة بطاقة نصف النهائي لمواجهة أستراليا ونجمها نيك كيربوس الذي يُعرف بعلاقته المتوترة مع نادال. وتقدّمت إسبانيا 1-صفر بعد فوز روبرتو باوتيستا أغوت على كيمر كوبيانز 6-1 و6-4، لكن مباراة الفردى الثاني شهدت سقوط نادال الأول عالمياً، أمام غوفان المصنف 11، بنتيجة 6-4 و7-6 (3-6) لكن المنتخب الإسباني تمكن عن

خسر نادال مباراة الفردى وفاز في الزوجي (اف ب)

كريستيانو رونالدو ثالث هدافي الكالشيو بـ13 هدفاً خلف كلٍّ من روميلو لوكاكو (14 هدفاً) وتشيريو إيموبيلي (19 هدفاً).

لمباراة الأخيرة التي جمعت الفريقين على ملعب الأوليبيكو الخاص بروما كانت في الموسم الماضي، وقد انتهت بهزيمة يوفنتوس بثلاثية نظيفة جاءت في الدقائق الأخيرة، في ظلّ توازنٍ منظومة روما تحت قيادة المدرب باولو فوسيسكا، قد تتكرر الهزيمة لأبناء ساري مرة أخرى هذا الموسم.

أيام جيدة يعيشها روما مع مديره الجديد. استقرار فني وإداري بعد سنواتٍ عساف وضعت الفريق في المركز الرابع برصيد 35 نقطة.

بدا يوفنتوس عام 2020 بأفضل طريقة ممكنة، بعد أن دكّ شبك كالبراري برياعة نظيفة. نتيجة عريضة نال منها كريستيانو رونالدو «حصّة الأسد» مسجلاً ثلاثة «هاتريك» خلال المباراة، هكذا، ارتفع رصيد يوفنتوس إلى 45 نقطة في الدوري الإيطالي، ليحتلّ مركز الوصافة بفارق الأهداف عن المتصدّر إنتر ميلانو، كما أصبح

### كاس المحترفين

#### ابرز مباريات الاسبوع

■ السبت 11 كانون الثاني
- كريستال بالاس x آرسنال 14:30
- تشيلسي x برنلي 17:00
- مان يونايتد x نوريتش 17:00
- ليدستر سيتي x ساوثهامبتون 17:00
- توتنهام x ليفربول 19:30
- كالياري x ميلان 16:00
- لاسفيو x نابولي 19:00
- إنتر x اتالانتا 21:45
- بوردو x بوردو 18:30

■ الأحد 12 كانون الثاني
- فيورنتينا x سبال 16:00
- روما x يوفنتوس 21:45
- أستون فيلا x مان سيتي 18:30
- باريس x موناكو 22:00
- ريال مدريد x مدريد 20:00

#### 9 السبت 11 كلونث الثاني 2020 العدد 3952 ■ الأخبار رياضة

### كاس المحترفين

### ديوكوفيتش ثابت ونادال يؤخّر تأهله إسبانيا

وفي مباراة الزوجي، تغلب الصربيان فيكتور ترويتسكي ونيكولا بيتشيتش على بيتر بولانسكي وعادل شمس الدين 6-3 و6-2. وتلتقي صربيا في نصف النهائي روسيا مع نجحينا دانييل ميديفيدف الخامس عالمياً وكارن خاتشاتوف (17) اللذين لم يُهزّما بعد.

وفي نصف النهائي الثاني، حجزت إسبانيا بصعوبة بطاقة نصف النهائي لمواجهة أستراليا ونجمها نيك كيربوس الذي يُعرف بعلاقته المتوترة مع نادال. وتقدّمت إسبانيا 1-صفر بعد فوز روبرتو باوتيستا أغوت على كيمر كوبيانز 6-1 و6-4، لكن مباراة الفردى الثاني شهدت سقوط نادال الأول عالمياً، أمام غوفان المصنف 11، بنتيجة 6-4 و7-6 (3-6) لكن المنتخب الإسباني تمكن عن

أهدافها، ولكنها حلّت بعد اتالانتا في جدول الترتيب. في الموسم الماضي، نجح فريق «القدسيين» بحجز مقعد في دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه بعد أن حلّ ثالثاً في الكالشيو. لم يكتف أولاد غامبيريني بشرف المشاركة، إذ فُجر اتالانتا مفاجأة من العيار الثقيل بعدما نجح في بلوغ دور ال16 محتلاً المركز الثاني عن المجموعة الثالثة. النجاح الثاني على الصعيد المحلي أيضاً، حيث يحتلّ الفريق هذا الموسم المركز الخامس، وقد برّز بشكل واضح في المباراتين الأخريتين بعد أن سجل 10 أهداف وخرج شبكاً نظيفة. فانتصر على كل من بارما وميلان بخماسة نظيفة. إنجازٌ ذوّن لأول مرة في تاريخ الدوري منذ إنتر ميلانو 1960.

النجاحة الهجومية للفريق تظهر أكثر عبر الإحصائيات، إذ سجل اتالانتا حتى الجولة الثامنة عشرة 48 هدفاً، أكثر بثلاث مرات مما سجلّه فريق إي سي ميلان، وهو الرقم الأعلى في هذه المرحلة من الدوري منذ فيورنتينا 1958/1957. الهجوم الفعّال لولاد غامبيريني قد يتوقف أمام منظومة كونتي، الفريق الأقوى دفاعياً في الكالشيو هذا الموسم (تلقى 15 هدفاً حتى الجولة 18).

هو الموسم الأفضل لإنتر ميلانو منذ سنوات. استقرار فني وإداري ساهما في بناء فريق متكامل بقيادة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي. أوروبياً، فشل الإنتر في ترك أي بصمة تُذكر بعد أن خرج من دور مجموعات دوري أبطال أوروبا محتلاً المركز الثالث، غير أنّ النتائج مختلفة جداً على الصعيد المحلي. اقتصرات متقابلة كان آخرها فوز عريض على ملعب السان باولو أمام نابولي. غاتوزو أبقث الإنتر في قمة الكالشيو. ثنائية دؤنت عبر مجهودات فريدة للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، غرزها المهاجم الأرجنتيني لوتارو مارتينيز في الدقيقة 62 بهدف ثالث، ليسلّل الإنتر الانتصار الأول له في السان باولو منذ عام 1997.

وكان غوفان قد تمكن في مباراة الفردى من استغلال أخطاء نادال الذي عانى من ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة. وقال غوفان: «تعبتّ على السيطرة على اعصابي لفترة طويلة، ولم يكن الأمر سهلاً. عرفت أنه ضد رافا يجب أن أرك الكرة مبكراً وأخاطر قليلاً. كنت أنا من فرض اللب وتعبتّ عليه إيجاد الحلول».

وتقام مباراة الدور النصف النهائي في سبديني اليوم، عشية مواجهة النهائي التي تستضيفها المدينة ذاتها.

بريميرليغ

# قمة في لندن: حساب كبير بين مورينيو وليغربول

يحلّ نادي ليفربول الانكليزي ضيفاً ثقيلاً على نظيره توتنهام، في قمة الجولة 22 من الدوري الانكليزي الممتاز. لقاء بريدن مدربه توتنهام جوزيه مورينيو محظّاة لايقافه قطار ليفربول، في حين يضي المدرب الالماني يورغن كلوب النفس بانتصار يكسر من خلاله الكثير من الارقام، ستلمع المباراة اليوم على ملعب توتنهام (19:30 بتوقيت بيروت) لتحقق أعلى معدل نقاط في تاريخ مانشستر يونايتد في مرحلة الذهاب، بعدما فاز الريدز بـ11 مباراة متتالية، وهو يعيد 7 انتصارات عن معادلة رقم مانشستر سيتي القياسي (18 انتصاراً عام 2017). وفي ظلّ عدم خسارته حتى اللحظة، بات الحديث ممكناً عن تحقيق ليفربول للدوري بلا أي هزيمة، ويتشارك هذا الإنجاز مع أرسنال الذي حققه عام 2004، بعد 49 مباراة من دون هزيمة. حتى الآن لم يعرف ليفربول الخسارة في 37 مباراة متتالية بجميع المسابقات. المستوى الثابت سيحمله مرشحاً لتحقيق أعلى معدل نقاط في تاريخ

الدوري. في الموسم الماضي، حقّق الريدز 97 نقطة كثالث أعلى معدل في الدوري، رغم ذلك حلّ ثانياً خلف البطل مانشستر سيتي الذي حصّد 98 نقطة كثاني أعلى معدل نقاط في تاريخ الدوري. تجدر الإشارة إلى أنّ سيتي نفسه يملك أعلى معدل نقاط لفتره طويلة ايضاً. لم يضيف مورينيو الكثير إلى توتنهام حتى اللحظة. المدرب الذي جاء وأعلى معدل فوز في موسم واحد وغيرها الكثير، غير أنّ كلّ هذه الأرقام تبقى بمثابة «كماليات» لرجال كلوب الذين يضعون اللقب نصب أعينهم.

حسين فحص

عشرون جولة مرّت على ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم (لديه مباراة مؤجلة)، فاز في 19 مقابل تعادل وحيد. 58 نقطة، حصل عليها الفريق من 60 ممكنة، ترجّح كفة الريدز للحصول على لقب

باتت اغلب الاندية الانكليزية مقتنعة بحسم أبناء يورغن كلوب للقب الدوري

الدوري الأول منذ موسم 1990. يتعد الفريق بـ13 نقطة كاملة عن الوصيف ليستر سيتي، مع مباراة أقل. رغم عدم مضي أكثر من جولتين على مرحلة الإياب، باتت أغلب الأندية متفكّنة من حسم أبناء كلوب لقب الدوري، في حين انتقلت الصحافة الإنكليزية إلى مرحلة أخرى، حيث وضعت قائمة بايرز الأرقام التي قد يكسرها لليفربول هذا الموسم. ويحسب صحيفة «ذا صن»، فإنه حتى اللحظة، تعثّر ليفربول في مباراة واحدة، عندما تعادل أمام



ريد مورينيو ان يعرفه لليفربول محظدا (أ ف ب)

على الجانب الآخر، يجد توتنهام نفسه في موقف صعب عندما يستقبل ليفربول منقوصاً من أبرز لاعبيه، بعد تعرّض القائد هاري كاين لإصابة ستبعده قرابة الة أشهر، أعلن النادي غياب متوسّط الميدان الفرنسي موسى سيسوكو لفتره طويلة ايضاً. لم يضيف مورينيو الكثير إلى توتنهام حتى اللحظة. المدرب الذي جاء وأعلى معدل فوز في موسم واحد وغيرها الكثير، غير أنّ كلّ هذه الأرقام تبقى بمثابة «كماليات» لرجال كلوب الذين يضعون اللقب نصب أعينهم.

ما تأخذ طابعاً خاصاً وتشهد على أحداث تاريخية. يعدّ ليفربول أكثر فريق واجهه مورينيو في مسيرته التدريبية بـ28 مباراة فأز خلالها مورينيو في 12 مباراة وخسر 7 مرات. بعيداً عن خسارة الريدز للدوري عام 2014 بعد انزلاقه جبرار الشهيرة، فشل تشلسي. مورينيو من بلوغ نهائي دوري الأبطال بعد أن خرج على يد الريدز عام 2005 بـ«الهدف الشحيح» للويس غارسيا. تجدر الإشارة إلى أنّ هذه هي المرة الأولى التي يواجه خلالها المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو نادي ليفربول، منذ أن أقبل الموسم الماضي من تدريب مانشستر يونايتد بعد خسارته أمام رجال يورغن كلوب.

المرب الأرجنتيني دييغو سيميوني للاعبين؛ كيف أنقل سيناريو المباراة من أحد أفضل العروض المقدمة من قبل قائد برشلونة ليونيل ميسي وزملائه، إلى كارثة حقيقية موازية ل«ريمونتادا» لليفربول وروما خلال الموسم الماضي في دوري أبطال أوروبا؟

على ذكر المدرب سيميوني، لم يكن أسماء هذا «العبقري» في عالم كرة القدم خيارات كثيرة خلال دقائق المباراة الأخيرة. الأرجنتيني الذي لا يكل ولا يمل من إعطاء التعليمات من على مقاعد البدلاء، والذي يشعر من خلال مشاهدته المتابعون بأنه هو من يخوض اللقاء وليس لاعبوه، أعلى كلمته المتعلقة بالشق الهجومي. لم يعد هناك الكثير من الوقت، ولا وجود لنشي ليخسره الفريق، فهي بطولة تشارك فيها «الأتلتي» بطريقة غريبة، تماماً كما هو حال النادي الملكي ريال مدريد (تغير نظام بطولة كأس السوبر الإسباني بقرار من الاتحاد)، قلب لاعبو أتلتيبيكو مدريد المباراة، وأمسكو برنام الأمور خلال الدقائق الأخيرة. سيميوني تغلب على مواطنه ميسي، وتفوق أيضاً على مدرب برشلونة أرنستو فالغيري بصورة واضحة. الأخير غاب عن ثلث الساعة الأخير من المباراة، فبينما كان سيميوني يعطي



فرحة لاعبي اتلتيكو بالفوز على برشلونة (أ ف ب)

## استراحة

تحتت وسائل إعلام إسبانية عن اجتماع عُقد بين مسؤولين في نادي برشلونة الإسباني مع لاعب الفريق السابق والمدرب الحالي تشافي هيرنانديز. وتم خلال اللقاء البحث في عدد من الأمور، منها احتمال تدريب تشافي للفريق الأول. ويشغل تشافي حالياً منصب المدير الفني لنادي السد القطري، وهو لم يخف رغبته في أن يؤدي دوراً في المستقبل مع برشلونة. وقالت محطة «ال11» الإذاعية الإسبانية إن الاجتماع الذي عُقد في العاصمة القطرية الدوحة حضرته شخصيات عدة بينها أوسكار جرافو المدير التنفيذي لنادي برشلونة والمدير الرياضي إريك أبيدال.



### 3351 sudoku

			9				5		8
8				6			1	9	
	7		1	3	9		4		
		1				9		8	
		8			3			2	
			6		1			4	
						4			6
					5				9
							8		
3			2		1				

### كلمات متقاطعة 3351

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

**أفقياً**

- من أقدم الأجهزة الموسيقية استخدم لتسجيل واستعادة الصوت على إسطوانات بدايات القرن العشرين - 2- خمّش الحياء - الإسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان - 3- مادة قاتلة - بلدة لبنانية جنوبية بقضاء بنت جبيل - مقياس أرضي - 4- أخ وجاء بحركة مصحوبة بصوت من الفم - ماركة حليب مجفّف - 5- ممثلة مصرية معزّلة - هاج الدمّ - عبودية - 6- إطارات السيارات - 7- جفصين - زوجة يعقوب ووالدة يوسف الصديق وبنيامين كما جاء في التوراة - 8- خلاف ليل - سلاح حربي أوتوماتيكي - 9- بحر عميقة - من الأطباق اللبنانية المعروفة - ضد خير - 10- فنانة مصرية شابة خريجة برنامج المواهب ستار أكاديمي

**عمودياً**

- بلد أوروبي - قطع الصوف أو العشب - 2- متشابهاً - رسول الله - 3- آلة تُصاّد بها أو شرب - قذيفة وفانوسه - 4- مطرب لبناني راحل - 5- سارق الجيوب - أقام في المكان وتعمّد وأكل فيه وشرب ما شاء في خصب وسعة ورغد - 6- نوع من السباع الهندية أبيض البطن والجانبين ومخطوط بخطوط سود - للندبة - 7- مارشال ألماني من كبار معاوني هتلر وآب الروحي لجهاز الاستابو حكمت عليه محكمة نورنبرغ بالإعدام - دل على الطريق - 8- جرد بالأجنبية - من الحيوانات - 9- استولى على موجودات الغير - مدينة رومانية - 10- من رجال الدولة في سوريا

**أفقياً**

- يعقوب صروف - 2- راسبوتين - 3- سقم - طيار - 4- فريد - ال - ري - 5- اصدّ - منبهه - 6- ل - ين - نوح - 7- خنصر - عدلون - 8- مايا - 9- ربولون - كرش - 10- نيكاراغوا

**عمودياً**

- يوسف الخازن - 2- قرصان - بي - 3- قريميد - صوكو - 4- وا - ير - 5- ل - بسط - من - مور - 6- صبيان - عانا - 7- رولاندي - 8- وتر - هولانو - 9- في - او - 10- نجيب حنكش

الكرة الصغرى



**موغوروتسا تسقط في الصين**

خرجت الإسبانية غاربيني موغوروتسا من الدور النصف النهائي في دورة شينزين الصينية لكرة المضرب، بعد خسارتها أمام الروسية إيكاتيرينا الكسندروفا الرابعة والثلاثين عالمياً 4-6 و3-6. وكانت المصنفة أولى عالمياً سابقاً تسقط أول نصف نهائي لها منذ نيسان/أبريل 2019. لكن اللاعبة التي تراجعت إلى المركز 35 عالمياً وتحاول استعادة مستوياتها السابقة، خسرت في 77 دقيقة أمام اللاعبة صاحبة الضربات اليمينية القوية.

وتلاقي الروسية في النهائي الكازخستانية الشاببة إيلينا ريباكيينا (20 عاماً) المصنفة سابعة والفائزة على التشيكية كريستينا بليشكوففا 2-6 و5-7.

أوساكا تناهك بصعوبة

احتاجت اليابانية ناومي أوساكا إلى ساعتين لتخطي الهولندية كيكى برتنز 3-6 و3-6 وبلوغ نصف نهائي دورة بريزبان الأسترالية في كرة المضرب. وتراجع أداء أوساكا بعد المجموعة الأولى، لكن المصنفة رابعة عالمياً صمدت على ملعب «بات رافتر أرينا»، حيث تحاول استعادة المستوى الذي ألقها التتويج في بطولة الولايات المتحدة 2018 ثم أستراليا 2019. وتلتقي أوساكا (22 عاماً) في الدور المقبل كارولينا بليشكوففا الفائزة على الأميركية اليسون ريسك. وكان مسار التشيكية بترًا كفيتوفا أسهل بتغلبها على الأميركية المتأهلة من التصفيات جينيفر برايدي 6-4 و6-2. وتلاقي كفيتوفا في نصف النهائي الأميركية ماديسون كيز الفائزة على مواطنتها دانيال كولنز 6-4 و6-1.

سيرينا وفوزنياكي إلى نصف النهائي



واجهت النجمة الأميركية سيرينا وليامس، الباحثة عن لقب أول في ثلاث سنوات، منافسة قوية من الألمانية لورا سيغوموند، قبل فوزها 4-6 و3-6. وتاهلها إلى نصف نهائي دورة أوكلاند النيوزيلندية في كرة المضرب.

وضربت المصنفة أولى سيرينا (38 عاماً) موعداً في المربع الأخير مع الأميركية الشابة أماندا ألتيسيموفا والفائزة على الكندية أوجيني بوشار 2-6 و3-6 و4-6. وتغلبت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى عالمياً سابقاً والخامسة على أوكلاند على حاملة اللقب والمصنفة رابعة الألمانية يوليا غورغيس 6-1 و6-4 لتلاقي في المربع الأخير الأميركية جيسिका بيغولا.

### حل الشبكة 3350

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

7	3	5	6	2	8	1	4	9
8	9	4	5	7	1	6	2	3
2	1	6	9	4	3	5	7	8
4	6	3	2	5	7	8	9	1
9	5	8	1	6	4	7	3	2
1	2	7	8	3	9	4	5	6
5	8	1	4	9	2	3	6	7
6	7	9	3	8	5	2	1	4
3	4	2	7	1	6	9	8	5

### مشاهير 3351

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس دولة فرنسي (1911-1974) ورئيس جمهورية حتى وفاته. تولى رئاسة الوزارة في بلاده في عهد الزعيم الفرنسي شارل ديغول

9+5+3+1=10+9+4 = نوع من الأسماء ■ 7+6+4+2 = صمت مطبق ■ 8+11 = تهنياً للحملة في الحرب

**حل الشبكة الماضية: إقبال الاحمد**





الحدث

# واشنطن ترفض الانسحاب من العراق: هل تتحجّل الثمن؟

قالت إيران كلمتها بوجه العدوان الأميركي والتصعيد الأمني باغتيال القائد أبو مهدي المهندس والجنرال قاسم سليماني ورفاقهما، بالرّد العسكري عبر الغارة الصاروخية على قاعدة تي آر بيل وعين الأسد. في السياسة، كذلك الحال، فتحت الجمهورية الإسلامية مواجهتها، سواءً بإعلانها الدعم الصريح لمعركة إخراج الأميركيين من المنطقة، أو التخلّص من أهم القيود المنصوص عليها في الاتفاق النووي، من دون التجاوب مع الوساطات العربية والغربية النشطة الآن بهدف التهذبة، الدور يأتي الآن على حركات محور المقاومة في

المنطقة، والتي ستعيّر عن توجّهها الجديد في المرحلة المقبلة بخطاب صريح وبرنامج عمل. هذا الدور يتوزّع على جبهتين: الأولى، الجبهة السياسية، وهو ما بدأ يظهر في العراق مع إصرار حكومة عادل عبد المهدي على تنفيذ قرار البرلمان بانسحاب القوات الأجنبية، من خلال تقديم طلب رسمي للولايات المتحدة لوضع اليد لسحب قواتها، وقد حظي قرار الحكومة والبرلمان، أمس، بجرعة دعم من المرجعية الدينية في النجف، والتي شدد ممثلها في خطبة الجمعة على أن لا دور له «الغرباء» في قرارات العراق. الثانية، هو العمل

الأمني والعسكري ضد الوجود الأميركي العسكري في المنطقة، والذي لا يمكن التكهّن بقرار تصاعده وتوسعه ومدياته الزمنية، وإن كان انسداد أفق إخراج الأميركيين من العراق بواسطة التحرك السياسي والدبلوماسي سيعزّز خيارات فصائل المقاومة. على المقلب الأميركي، يسعى الرئيس دونالد ترامب في استثمار عملية اغتيال سليماني داخلياً وخارجياً، عبر تعديل رواياته وتضخيمها حدّ تأكيد أنباء أن سليماني كان يريد تفجير سفارة بغداد بجانب 3 سفارات أخرى. أما باتجاه إيران، فأعلنت الحكومة الأميركية ردّها على

قصف قاعدتيّها بفرض عقوبات إضافية طالت ثمانية مسؤولين، بينهم الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، ورئيس هيئة الأركان العامة العميد محمد رضا أشتباني، وقائد «الباسيج» غلام رضا سليماني، بالإضافة إلى 17 شركة للتعيين وإنتاج الصلب والألمنيوم. وفيما رفضت إدارة ترامب طلب العراق الانسحاب، فإنها تواصل محاولة إقناع «الناتو» بالاضطلاع بدور أكبر. وبين الأهداف الداخلية والخارجية، رمى ترامب بموقفه الموارب حول العراق أمس، حين قال «لا مشكلة لديّ في

الانسحاب»، لكنه أضاف: «القادة العراقيون لا يظلمون ذلك في الحوادث الخاصة»، وكان «شرعية» بقاءه تتعلّق بنوايا عملائه لا بقرارات البرلمان والحكومة! بما يؤكّد أن الأميركيين ذاهبون لتحلّل كلفة البقاء، فيما خطاب الاستعداد للانسحاب لا يعدو كونه يتعلّق بحسابات ترامب الداخلية، مثله مثل عبارة «إعادة التوضيح» التي بدأ يروّج لها الأميركيون في العراق فقط لتزوير المشهد الصاحب وتجنّب السخط الرسمي والشعبي وتحييد جنودهم.

(الأخبار)

# جنون الرجل الأبيض: جريمة الاغتيال في سياقتها الدولي

كان سيستبه مثل هذا العمل بين الدول الأوروبية والإدارة الأميركية الحالية خلافات فعلية، لكنها تفضّل حتى اليوم، وكما تُنمّط مواقفها، الانقياد خلفها في حروبها وصراعاتها مع القوى غير الغربية، لأنها تأمل أن تحتفظ بموقع الشريك الثانوي معها. من براهن على سياسة أوروبية مستقلة كُنن ينتظر غودو.

أخيراً عن «الموت الدماغي» لحفّاف «الناتو»، وأكثر من تصريح في الاتجاه نفسه للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ووزير خارجيتها هايكو ماس. لكن بمجرد أن تُقدّم الولايات المتحدة على مغامرة عدوانية، كما فعلت عندما حاولت قلب النظام الوطني في فنزويلا أو عندما نُحِث في ذلك في بوليفيا، وكذلك عند اغتيالها الفريق سليماني،

ورغبة في تاييد تفوّقها العسكري على الإقليم. لقد غرّت العراق عام 2003 ودمّرتة وقامت بتفكيك الدولة ومؤسساتها وتشجير الانقسامات الطائفية والأثنية في المجتمع بإشراف المحافظين الجدد، وهم مجموعة من الصهاينة المعتمدين، للغاية ذاتها، أي تاييد التفوّق الإسرائيلي على العرب والمسلمين، سياسة الولايات المتحدة في منطقتنا حتى اليوم، وهذا ما تؤكده جريمة الاغتيال، هي أولاً سياسة إسرائيلية، والقوى السياسية العربية والمخفقون الذين «نساوا» بانفسهم عن إدانتها بحجة خلافات أيديولوجية مع إيران ومحور المقاومة أو سياسية تتعلّق بدورها في الصراع الدائر في هذا البلد العربي أو ذلك، يتعاونون عن هذه الحقيقة. اغتيل الفريق سليماني نتيجة دوره المركزي في المواجهة مع إسرائيل قبل أيّ اعتبار آخر، وازعاج الإيمان بالنسبة إلى أيّ معنيّ بالقضية الفلسطينية هو إدانة هذه الجريمة على الأقل.

**وليد شرارة**  
جريمة اغتيال الفريق الشهيد قاسم سليماني حدث دولي من الدرجة الأولى، ليس لأن القوة الامبريالية الاولى (اليّ الآن) اقترفتها فقط، بل لما اثارته من مواقف وردود افعال تكشف حقيقة سياسات الاطراف الدولية والاقليمية الاخرى الوازنة، وطبيعة الاستقطاب المتزايد على الصعيد العالمي. وضح الجريمة في سياقها الدولي يظهر تعاطف شراسة التحالف الغربي الذي يضخّ الولايات المتحدة وأذنابها الأوروبيين وإسرائيل دفعا عن موقعه المهيمن، ولكن المتراجح، في مقابل القوى غير الغربية الصاعدة من روسيا والصين، مروراً بإيران وحتى تركيا، وصولاً إلى البرازيل. سياق واحد يربط الفريق الإسرائيلي نتيجة دوره المركزي من قبل الإدارة الأميركية ضدّ الصين وروسيا، وسياسة حافة الحرب المتباعدة ضد إيران، والضغط المستمرة على تركيا، والعودة إلى تنظيم الانقلابات في أميركا اللاتينية كما حصل في البرازيل والاكوادور وبوليفيا ومثلما جرت المحاولة في فنزويلا، سبّمته الرئيسية تحكّم القوى الفاشية وشبه الفاشية بقيادة التحالف الغربي. إذا كان وصول هذه القوى إلى السلطة في بعض الديمقراطيات العربية قد عبّر عن داعر الرجل الأبيض أمام الفقدان المتسارع لسيطرتة التي امتدّت 5 قرون على العالم، فإن السياسات الخارجية التي شرعت بها تشي بأن هذا الذعر قد بلغ درجة الجنون. دونالد ترامب هو رمز هذه المرحلة من تاريخ «الحضارة الغربية»، وصدق ناطق باسمها.

**جريمة اسرائيلية - اميركية**  
أسباب كثيرة كان من الممكن ان نضع الامبريالية الاميركية الى اغتيال القائد العسكري لمحور المقاومة، لكن السبب الاول والرئيس، وهو ايضا سبب التصعيد الاميركي الحالي ضدّ ايران واستراتيجية «الضغط القسوي»، هو دوره في تطوير القرارات العسكرية والصاروخية لاطراف المحور في مواجهة اسرائيل. وكما ان فكرة «الضغط القسوي» هي فكرة اسرائيلية تبنتها الاطراف المؤيدة لاسرائيل عقائديا كوزير الخارجية مايك بومبيو ونائب الرئيس مايك بنس، او ايدولوجيا كاستشلال الامن القومي السابق جون بولتون، وتولت اقطاع الرئيس الاخرق بها، فإن «اقتراح» اغتيال الفريق سليماني قُدّم من قبل الفريق نفسه وللاسباب عينها. لم تكن هذه الجريمة هي الاولى التي ترتكبها الولايات المتحدة دفعا عن اسرائيل،

**سياسة الجنون ومعركة التدرج**  
الجناح الاكثر فاشية في المؤسسة الحاكمة الاميركية يقود التحالف الغربي «الابيض» في معركة الدفاع عن تاييد سيطرته على بقية العالم ومقدراته ومصائر شعوبه، وهو لا يتوزع عن العودة إلى اساليب كاغتيال القادة السياسيين والعسكريين، والانقلابات، التي ظن بعض الحامين والمثاليين المغفلين ان زمن العولمة والسعيده» قد عفا عليها. وكلّما أدرك هذا الجناح، المؤلف من عتاة المنتصرين والمخترقين الدينين والصهاينة، أن موازين القوى تتحوّل إلى غير مصلحته، إزداد شراسة وعدوانية واستعدادا لخوض مغامرات محنونة. من اللافت ايضا ان ائتلاف الاغاد المذكور لجأ دائما إلى اختيار رئيس احصق لاستخدامه كواجهة لمخططاته ومشاريعه. صقور الحرب الباردة في بداية الثمانينات اختاروا مثلا فاشلا من الدرجة الثانية وشديد السلاهة، هو رونالد ريغان، ليكون مرشحهم، بينما لعب مسؤولون كالكسندر هيغ وجورج بوش الأب وجورج شولتس دورا حاسما في توجيه السياسة الاميركية آنذاك الأمر نفسه ينطبق على إدارة بوش الابن، الاحمق بدوره، والذي كان يُدار من قبل الثنائي شيني - رامسفيلد، بالإضافة إلى عصابة المحافظين الجدد. ليس سرّاً أن لوبوميو وبنس تأخيراً مثابها على ترامب حاليا. هل تستطيع شعوب المنطقة وقواها الحية، مهما كانت خليفاتها الفخرية - السياسية، ان تقف على الحياذ عندما يشرع هذا الفريق بهجوم مضادّ قد يُحوّل المنطقة بأسرها إلى كتلة من لهب، ويقضي على اسبسط مقومات الاستقلال والنهضة فيها؟ يعتقد هذا الفريق وانصاره أنه بعد تدمير العراق وسوريا خدمة لاسرائيل، بات المطلوب راهنا ضرب إيران لتستطيع الولايات المتحدة من بعدها الانتفاخ إلى معركتها الرئيسية مع الصين. توحيد الشعوب في مواجهة هذا الهجوم المضادّ بين القوى الحية في الافة شرط لهزيمة وحماية شعوبها من المصير المظلم الذي يُرسم لها.

اسباب كثيرة كان من الممكن ان نضع الامبريالية الاميركية الى اغتيال القائد العسكري لمحور المقاومة (ف.ب)



(ف.ب) إن يكون «الخيار العسكري»، بعد الآن موضوعا يهده البساطة على طاولة الأميركيين

# في النووي والأمن... الردّ الإيراني يُرسي معادلات جديدة

النهائي، فإن أميركا تمرّ اليوم بوضع أسوأ في المنطقة مقارنةً بإيران. وعلى الرغم من أن استشهاده سليماني شكّل ضربة عاطفية قاسية لإيران ومحور المقاومة، لكنّ استشهاده لن يُغيّر من تراجع ترامب عن استهداف إيران بصورة مباشرة من قِبَل دولة عضو المقاومة. العميد قاتني سيضطلع بالدور ذاته، في ضوء خدرة طويلة الأوربية عن توفير مصالح طهران بوصفه نائب قائد فيلق القدس، واليوم بالتجربة المريرة المتمثلة باغتيال الفريق سليماني»، وأضافت الصحفية أن «أميركا تخضع للضغط القانوني لإنهاء وجودها العسكري في العراق، وحتى إن لم تستجب لهذا الطلب على وجه السرعة فإن أداء القوات العسكرية في العراق لن يكون بنفس بساطة الأعوام الماضية. صحيح أن إيران انتقلت بصورة محدّدة، لكنّ مجموعات المقاومة التي تتنّ اليوم كراهية أكبر لأميركا لا خلفية اغتيال رفاقها في النضال، لا تزال تشكّل خطراً كبيراً على أميركا».

النهائي، فإن أميركا تمرّ اليوم بوضع أسوأ في المنطقة مقارنةً بإيران. وعلى الرغم من أن استشهاده سليماني شكّل ضربة عاطفية قاسية لإيران ومحور المقاومة، لكنّ استشهاده لن يُغيّر من تراجع ترامب عن استهداف إيران بصورة مباشرة من قِبَل دولة عضو المقاومة. العميد قاتني سيضطلع بالدور ذاته، في ضوء خدرة طويلة الأوربية عن توفير مصالح طهران بوصفه نائب قائد فيلق القدس، واليوم بالتجربة المريرة المتمثلة باغتيال الفريق سليماني»، وأضافت الصحفية أن «أميركا تخضع للضغط القانوني لإنهاء وجودها العسكري في العراق، وحتى إن لم تستجب لهذا الطلب على وجه السرعة فإن أداء القوات العسكرية في العراق لن يكون بنفس بساطة الأعوام الماضية. صحيح أن إيران انتقلت بصورة محدّدة، لكنّ مجموعات المقاومة التي تتنّ اليوم كراهية أكبر لأميركا لا خلفية اغتيال رفاقها في النضال، لا تزال تشكّل خطراً كبيراً على أميركا».

النهائي، فإن أميركا تمرّ اليوم بوضع أسوأ في المنطقة مقارنةً بإيران. وعلى الرغم من أن استشهاده سليماني شكّل ضربة عاطفية قاسية لإيران ومحور المقاومة، لكنّ استشهاده لن يُغيّر من تراجع ترامب عن استهداف إيران بصورة مباشرة من قِبَل دولة عضو المقاومة. العميد قاتني سيضطلع بالدور ذاته، في ضوء خدرة طويلة الأوربية عن توفير مصالح طهران بوصفه نائب قائد فيلق القدس، واليوم بالتجربة المريرة المتمثلة باغتيال الفريق سليماني»، وأضافت الصحفية أن «أميركا تخضع للضغط القانوني لإنهاء وجودها العسكري في العراق، وحتى إن لم تستجب لهذا الطلب على وجه السرعة فإن أداء القوات العسكرية في العراق لن يكون بنفس بساطة الأعوام الماضية. صحيح أن إيران انتقلت بصورة محدّدة، لكنّ مجموعات المقاومة التي تتنّ اليوم كراهية أكبر لأميركا لا خلفية اغتيال رفاقها في النضال، لا تزال تشكّل خطراً كبيراً على أميركا».

النهائي، فإن أميركا تمرّ اليوم بوضع أسوأ في المنطقة مقارنةً بإيران. وعلى الرغم من أن استشهاده سليماني شكّل ضربة عاطفية قاسية لإيران ومحور المقاومة، لكنّ استشهاده لن يُغيّر من تراجع ترامب عن استهداف إيران بصورة مباشرة من قِبَل دولة عضو المقاومة. العميد قاتني سيضطلع بالدور ذاته، في ضوء خدرة طويلة الأوربية عن توفير مصالح طهران بوصفه نائب قائد فيلق القدس، واليوم بالتجربة المريرة المتمثلة باغتيال الفريق سليماني»، وأضافت الصحفية أن «أميركا تخضع للضغط القانوني لإنهاء وجودها العسكري في العراق، وحتى إن لم تستجب لهذا الطلب على وجه السرعة فإن أداء القوات العسكرية في العراق لن يكون بنفس بساطة الأعوام الماضية. صحيح أن إيران انتقلت بصورة محدّدة، لكنّ مجموعات المقاومة التي تتنّ اليوم كراهية أكبر لأميركا لا خلفية اغتيال رفاقها في النضال، لا تزال تشكّل خطراً كبيراً على أميركا».





**الحدث**

# فصائل المقاومة ترفض أيّ تحايك أميركي واشنطن تطلب «إعادة التموضع»

**بحداد - الأخبار**

بعد قطعية دامت أياماً، رفض خلالها رئيس الوزراء العراقي المستقيل الإجابة عن اتصالات واردة من العاصمة الأميركية واشنطن، عاد عادل عبد المهدي، أول من أمس، إلى تلقي اتصال من وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، وفق البيان الصادر عن عبد المهدي، فقد طلب الأخير من بومبيو «إرسال مندوبين إلى العراق لوضع البات تطبيق قرار البرلمان بالانسحاب الأمن لقواته»،

**جَدَّدت «المرجعية الدينية» دعوتها إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة**

مستكراً «دخول تلك القوات إلى البلاد، وتحليق مسيراتنا في الأجواء من دون إذن حكومي في مخالفة للاتفاقات النافذة»، وإذ وعد بومبيو بـ«متابعة الأمر، واحترام الولايات المتحدة السيادة العراقية»، فقد أكد أن واشنطن تطلب إعادة تموضع القوات الأميركية المنتشرة على طول الجغرافيا العراقية، حيث تشغل أكثر من 10 قواعد عسكرية، في ظلّ تقديرات ميدانية بأن عديدها يربو على الـ 25 ألف عسكري، وأخرى حكومية باته لا يتجاوز الـ 10 آلاف، وثالثة أميركية تُدعى وجود 6 آلاف عسكري فقط.

وفي مقابل إصرار عبد المهدي على تنفيذ القرار البرلماني القاضي بالانسحاب غير مشروط للقوات الأجنبية، وتمسكه بوضع جدولة زمنية لخروجها لا تتجاوز الـ 18 شهراً، تفيد معلومات «الأخبار» بأن الجانب الأميركي لا يزال مصراً على

البقاء في العراق، وعدم الخروج منه، متذرعاً بـ«أسبابا موجبة» لذلك، منها متابعة القضاء على تنظيم داعش، وتدريب القوات العراقية، وحماية القوات الأميركية المنتشرة من أيّ هجوم قد تعرّض له». هذا التوجّه عاد وتعرّ عنه بومبيو أمس، قائلًا -

وبصراحة - إن بلاده «حريصةً على حماية الشعبين الأميركي والعراقي، ومصالحنا»، ووفقاً للمعلومات، فإن واشنطن تسعى فقط، إلى «إعادة تموضع قواتها»، وتحديدًا في المناطق الغربية والشمالية، على أن تنسحب - في المقابل - من المناطق الجنوبية والوسطى، حيث الأغلبية الشيعية. لكن بغداد تبدي إلى الآن تمسكاً بضرورة البحث في «حلول جذرية»، رافضة أيّ تحايك من قِبل الولايات المتحدة من أجل الإبقاء على قواتها. وفي هذا السياق، يبدو لافتاً أن عبد المهدي سيحلّ، اليوم السبت،



بدا لفتاً، أمس، الحضور الجماهيري الضخم في ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد (أ ف ب)

تخديت الرؤية الأميركية لن يكون مقبولاً. وإذ تجذّر المصادر أن الرّد العراقي على اغتيال نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الفريق قاسم سليماني، لم يقع بعد، فهي تلقت إلى أنها تنتظر ما ستسفر عنه المساعي الدبلوماسية العراقية الجارية مع الجانب الأميركي، فضلاً عن أنها تعكف على إعداد بنك أهداف وبرنامج عمل متكامل في ما بينها، من شأنه إيلام الاحتلال، وفرض الانسحاب غير المشروط عليه.

على خطّ سوا، بدأ لفتاً، أمس، الحضور الجماهيري الضعيف في ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، في أعقاب دعوة ناشطين إلى «ملبونية»، تمّ الترويج لها على أساس شعارات مشبوهة، من بينها المطالبة ببقاء قوات الاحتلال في البلاد تفادياً لأيّ حصار يمكن أن تفرضه الولايات المتحدة على العراق إن استحدثت منه. هذه الشعارات جعلت الدعوات الأخيرة معزاة من أيّ غطاء سياسي، وأثارت حالة من التشكيك في الشارع الذي أججم عن تجديد زخم المظاهرات، على رغم التغطية الإعلامية الكبيرة من وسائل ومناصت عالمية. مشهدٌ دفع بالبعض إلى القول إن الشارع نعي نفسه، بعدما ضُغّ سابقاً فرصة الخروج باليات إصلاحية لمعالجة المشكلات العاصفة بالبلاد، بدورها، دعت «المرجعية الدينية العليا» (أية الله علي السيستاني) جميع الأفرقاء إلى «التعاون والتكاتف، وترجيح المصالح العامة عليها»، مشددة على ضرورة الاستجابة لمتطلبات الإصلاح وفق الخريطة التي تكرر الحديث في شأنها، أي الانتخابات النيابية المبكرة، على اعتبار أنها «المخرج الصحيح من هذه الأزمة».

إلى إعادة تنظيم الوجود الأجنبي على أراضيها، بما فيه المجموعات العاملة تحت عنوان التدريب، وفق مذكرات تفاهم جديدة، وهو ما ترفضه فصائل المقاومة العراقية. إن تقول مصاردها، في حديث إلى «الأخبار»، إن أيّ سيناريو من شأنه

الحرب التي تشنّها السعودية على اليمن. أما النقطة الثانية من النقاش الدائر حالياً فهي أن القرار الجديد لا يعود كونه مجرد تسجيل موقف رمزي فشلت كلّ جهود الكونغرس (عن عمد أو غير عمد) لتعديل، أو استبدال، أو وافق الكونغرس أربع مرات فقط على منح الرئيس السلطة لاستخدام القوة العسكرية، في لبنان عام 1983، وفي الخليج عام 1991، ومرّتين بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001. هذا الفشل يُرجعه البعض إلى عدم وجود إرادة لدى الكونغرس لكبح السلطة التنفيذية، الأمر الذي كان واضحاً خلال الأعوام الـ 18 الماضية. فعدّما سمح المشرّعون باستخدام القوة العسكرية ضدّ «القاعدة» على إثر هجمات 11 أيلول / سبتمبر، وأصلل الرؤساء الاعتماد على الصلاحيات ذاتها من أجل القيام بأعمال عسكرية أخرى. إذ استخدم الرئيس باراك أوباما القرار الصادر عام 2001 لتبرير الدخول في الحرب على ليبيا، وذلك على إثر الضربة عبر الطائرات من دون طيار في باكستان واليمن. أما الرئيس دونالد ترامب فقد استخدم تلك الصلاحيات

من أجل تبرير الأعمال العسكرية في سوريا، كما استخدم قراراً صادراً عام 2002 لتبرير أعماله العسكرية الأخيرة ضدّ إيران. جاء ذلك فيما فشلت كلّ جهود الكونغرس (عن عمد أو غير عمد) لتعديل، أو استبدال، أو وافق الكونغرس أربع مرات فقط على منح الرئيس السلطة لاستخدام القوة العسكرية، في لبنان عام 1983، وفي الخليج عام 1991، ومرّتين بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001. هذا الفشل يُرجعه البعض إلى عدم وجود إرادة لدى الكونغرس لكبح السلطة التنفيذية، الأمر الذي كان واضحاً خلال الأعوام الـ 18 الماضية. فعدّما سمح المشرّعون باستخدام القوة العسكرية ضدّ «القاعدة» على إثر هجمات 11 أيلول / سبتمبر، وأصلل الرؤساء الاعتماد على الصلاحيات ذاتها من أجل القيام بأعمال عسكرية أخرى. إذ استخدم الرئيس باراك أوباما القرار الصادر عام 2001 لتبرير الدخول في الحرب على ليبيا، وذلك على إثر الضربة عبر الطائرات من دون طيار في باكستان واليمن. أما الرئيس دونالد ترامب فقد استخدم تلك الصلاحيات

**على الرغم من أن القرار قد يمر عبر مجلس الشيوخ إلا أنه لن يصبح قانوناً لأنه لن يحمله توقيع الرئيس**

البر الرئيسي»، مضيفة: «هذا بيان صادر عن الكونغرس، ولن أقبل بأن يجري تقييمه بناءً على ما إذا كان الرئيس سيستخدم الفيتو عليه أو لا». من جهته، رفض زعيم الأقلية في مجلس النواب الجمهوري، كيفن مكارثي، تأكيد كالد بيولوسي عن قانونية القرار. وقال: «هذا نوع من مشاريع القوانين التي نستخدمها من أجل استدعاء أحدهم إلى الكونغرس». وعليه، رأى مكارثي أن «تصويت الأمم من دون معنى، يرسل فقط الرسائل الخاطئة». يُذكر، أخيراً، أن السيناتور الديمقراطي، تيم كائن، يعتزم طرح مشروع قانون مشترك أوائل الأسبوع المقبل، يمنع الرئيس من إدخال الفيتو باستخدام الفيتو. مشروع يمكن أن يصبح قانوناً في حال مرّ في مجلسي النواب والشيوخ، تمّ وقع عليه الرئيس. لكن الاحتمال الأكبر هو أن يستخدم ترامب الفيتو ضدّه، وأن لا تتمكّن أيّ من غرفتي الكونغرس من تحطّي هذا الفيتو، لصعوبة الحصول على ثلثي الأصوات خلال عام انتخابي (الأخبار)

## الغرب يفرض الحدث: كيف، تستثمر بطائرة منكوبة؟

جميع ركابها الـ 176، معظمهم من الإيرانيين والكنديين. هُجّمت الحادثة الدولية، بينما كان العالم يترقّب خطاب الإدارة الأميركية لجهة الرّدّ على الرّد. انتهت واشنطن إلى استيعاب رّد طهران، والدعوة إلى مفاوضات شاملة، بدأ مصيرها حلّاً قبل إعلان الجانب الإيراني رفضها. بحلول مساء الخميس، تبذل المشهد الدولي، ليبدأ توظيف حادثة الطائرة المنكوبة سياسياً، عبر ظهور رواية أميركية تفيد بإسقاطها، و«شكوك» عبّر عنها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إزاء فرضية «الخلل الفني»، ليبلغ الحدث ذروته بتبني رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، هذه الفرضية بشكل علني، بعدما أطلع على معلومات استخباراتية من مصادر متعددة تبين أن الطائرة «أسقطت بصاروخ أرض - جو إيراني»، فيما بدت كيف أكثر هدوءاً كون رئيسها فولوديمير زيلنسكي لم يستبعد، لكنه رفض، تبني الرواية الأثفة. إزاء التأمّر المستجد، وضعت أوكرانيا سبع فرضيات للحادثة، ذكرت منها احتمالات إصابة الطائرة بصاروخ «أرض - جو» روسي الصنع من طراز «تور»؛ اصطدامها بطائرة مسترة أو جسم طائر؛ تعرّضها

ضُبط جدول أعمال العالم بين عشية وضحاها. هكذا، ببساطة، تحوّل الاهتمام العالمي من الرّد الإيراني المفتوح على خلفية اغتيال قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، واحتمالات التصعيد التي رافقت رّد طهران، لبنصت في اتجاه اتهام الجمهورية الإسلامية بالضلوع في إسقاط الطائرة الأوكرانية، وإن عن طريق «الخطأ». استغفار واشنطن وأنتاغن في أوتاروا ولندن وكيف - التي بدت أكثر هدوءاً حول مسألة الطائرة المنكوبة إلى مادة استثمار سياسي في مواجهة إيران، لدرجة أنه بات لـ«حلف شمال الأطلسي» رأي وتقييم في حوادث الطائرات المدنية. طهران، وإذ نفت بشكل قاطع فرضية تحطم الطائرة نتيجة إصابتها بصاروخ «أرض - جو»، طلقت التحريث لتحديد نتائج التحقيق، وأضعة التقارير الاستباقية عن الحادثة في إطار «الحرب النفسية». فجر الثامن من كانون الثاني/ يناير الجاري، كانت الجمهورية الإسلامية قد انتهت ضربتها الصاروخية رداً على اغتيال سليماني، باستهدافها قاعدتي عين الأسد وأربيل الأميركيّين في العراق. ما هي إلا ساعات قليلة، حتى أعلن عن تحطم طائرة مدنية أوكرانية فوق العاصمة طهران، قضى

لحادث نتيجة خلل تقني، أو تعرّضها لتفجير «إرهابي» نتيجة قنبلة وضعت على متنها. تفيد العناصر الأولية من التحقيق الإيراني بأن الطائرة (Boeing 737-8KV) ذات المحرك (CFM56-7B24E) فرنسي الصنع، التابعة للخطوط الأوكرانية، استدارت بعد بضع دقائق من إقلاعها نحو الساعة السادسة صباحاً، جزاءً مواجهتها «مشكلة» وحريقاً على متنها. في تمام الساعة



طهران: هناك امر واحد مؤكّد، هو أن هذه الطائرة لم تصب بطاروخ (أ ف ب)

05:44، اختفت الرحلة «بي إس 752» عن شاشات الرادار، وذلك بعد دقيقتين من تحليقها عندما بلغت ارتفاع ثمانية آلاف قدم (نحو 2400 متر)، وفق «منظمة الطيران المدني الإيرانية»، قبل أن ترتطم بالأرض بحلول الساعة 05:49 على بعد نحو 16 كيلومتراً من مطار الإسام الخميني. تساؤلات عدّة أثرت في شأن كيفية تحطم الطائرة، لعل أبرزها سبب اختفائها عن شاشات الرادار، وعدم إرسال كابن الطائرة نداء استغاثة أو التواصل مع برج المراقبة قبل محاولته الاستدارة نحو المطار. تشير إحدى الروايات إلى سقوط الطائرة نتيجة إصابتها بصاروخين أطلقا من قاعدة «الشهيد حسن طهراني مقدم»، شمال غرب طهران، على بعد نحو خمسة كيلومترات من موقع فقدان الاتصال بها. رواية دُعّمت بوجود بقايا من حطام الصاروخين في مكان تحطّمها «أفضل» من عبّر عن هذه الفرضية بداية، كان مسؤولين في الاستخبارات الأميركية تحدّثوا إلى وسائل إعلام محلية، قالوا إن المخطومة الدفاعية الإيرانية المضادة للصواريخ «أسقطت الطائرة عن طريق الخطأ». في هذا الإطار، يقول خبير فرنسي إن «كلّ المخطومة الدفاعية الإيرانية المضادة للطائرات يُفترض أن تكون متاهية» في انتظار رّد اميركي محتمل، ومن المحتمل أيضاً حصول «سوء تقدير، في سياق متوتر إلى هذا الحدّ». استنخاماً للرواية الأميركية، أظهرت بيانات الأقمار الاصطناعية أن الطائرة حلّقت لمدة دقيقتين بعد إقلاعها من مطار طهران، عندما جرى رصد البصمتين الحراريتين لصاروخي «أرض - جو»، فيما رصدت الأقمار الاصطناعية العسكرية التابعة للولايات المتحدة أنبعاثات للاشعة تحت الحمراء من الحرارة، بحسب مسؤول اميركي. وفي موازاة مقاطع مصورة بشير أحدها بشكل واضح إلى المسار التنازلي للطائرة وليس السقوط العمودي - ما يستبعد فرضية إصابتها بصاروخ - انتشر صور، عن مواقع التواصل الاجتماعي لإجزاء من صاروخ «أرض - جو» من طراز «تور- إم 1» (مخطومة دفاعية متقلّبة مضادة للصواريخ روسية الصنع، مخصصة للنصدي للطائرات على علو منخفض والمروحيات والطائرات المسيّرة)، واشترت طهران من موسكو 29 منظومة «تور- إم 1» في العقد الأول من القرن الحالي. ولو أن الطائرة أصيبت فعلاً بصاروخ، لكان جزء من هيكلها قد تحوّل إلى شظايا فولاذ كما حصل في الطائرة التابعة للخطوط الماليزية التي أسقطت بصاروخ عام 2014 فوق الشرق الإفصالي في أوكرانيا، وأدى تحطّمها إلى مقتل 298 شخصاً.

بالنسبة إلى إيران «هناك أمر واحد مؤكّد، هو أن هذه الطائرة لم تصب بصاروخ»، وهي حذرت، على لسان رئيس «منظمة الطيران المدني» علي عبد زاهد، من أيّ تكهنات لا تأخذ في الاعتبار نتائج تحليق الصاروخين الإسوديين للطائرة، اللذين تفضّل طهران تحمّل بياناتهما بنفسها، على رغم سماحها لخبراء أوكرانيين بمعاييرتهما، وفق ما أعلن وزير الخارجية الأوكراني فاديم بريستايكو، الذي أكد أن فريقاً من 50 محققاً أوكرانيا يعملون على الأرض في إيران «لم تسفر تحقيقاتهم لمسار الطائرة عمّا يشير إلى أنها كانت معرضة للخطر».





## الدراما السورية تقابل «السيد آدم» عودة إلى عالم الجريمة!

الجرائد؛ في النهاية، سيضع الرجل نفسه تحت تصرف القانون لكن شيئاً ما يوحى ببراءته. علماً بأن شقبة الضحية (مئة فضالي) تتسافر إلى سوريا المتابعة التحقيق ومحاولة معرفة قاتل أختها، فيما سترى علاقة غريبة بين المحقِّق والقاتل بتخللها دخول إلى مناطق عاطفية وإنسانية في حياة آدم ضمن علاقة غير تقليدية، ومنطق لشخصية المحقِّق يختلف عن النجم الكلاسيكي.

في حديثه مع «الخبار»، يقول النجم غسان مسعود: «نحن أمام براءة واضحة في حبك القصة، وفي خلق التصعيد الدرامي اللازم لتجديد، ونحن أمام قصة متماسكة جداً، لكنني كما العادة لا أعد بشيء مسبق، ولا أستعجل بكلام عاطفي. كل ما أقوله بانناً أمام تعاط مختلف، ودخول إلى أماكن إنسانية في عالم الجريمة».

أمّا النجم محمد الأحمد، فيقول لـ «الخبار» عن العمل بدوره فيه: «لعبة الدراما أن تقدم لك حكاية في لعب على الوتر العاطفي والإنساني وتحليل شخصية رجل مثقّف ومتعلم وبارع في مهنته، لكنه وصل إلى مكان أصبح فيه قاتلاً؛ لا يمكن أن نسميه مجرماً مع أنه يرتكب جرائم متسلسلة، ومتراصة، لكن الدفاع انقاضي وليس إجرامياً. لذا ربما يجد المشاهد نفسه في مكان يساهم له الذرائع والمبررات بسبب ما تعرض له. أمّا المحقِّق، فسيدرك شخصية القاتل لكنه لا يملك ولا دليلاً واحداً على ذلك وفي النهاية، سيلقى القبض عليه لكن المغارة بأنّه لن يتعاطى معه كمجرم بشكل تقليدي وستكون الحلول مفاجئة وغير متوقعة والنهايات مفتوحة».

ابنته، ويرجّح بأنه أرسلها إلى مركز طبي مختص في بيروت حتى لا يثير الشكوك والشبهات حوله، ومن ثم يبدأ مشواره الانتقائي في مطاردة الناس الذين قتلوا ابنته والقصاص منهم واحداً تلو الآخر حتى نهاية المسلسل. وكونه طيباً جنائياً، فهو يعرف كيف ينقذ عمله من دون أن يترك وراءه أي دليل، ما يتواءم الأمن الجنائي. مع ذلك، يستشر المحقِّق ورد (محمد الأحمد) بحسنه الأمني بأن آدم يقف وراء هذه الجرائم، لكن من دون أن يمسك طرف خيط واحد له علاقة بدليل يؤكد أنه هو من ارتكب هذه

القاسية، بخنار ابنته من دون أي مزادات لها علاقة بالضمير المهني يغيّر التقرير فيعيدوا له

### قصة محبوبكة بإحكام ودخول إلى أماكن إنسانية في عالم الجريمة

الطفلة، لكن بعد نقص في جرعات الدواء وإعطائها أدوية يجب ألا تأخذها، وهو ما يؤدي إلى وفاتها بعد يوم واحد من عودتها إلى أبيها. يخفي الطبيب خبر وفاة

وبعد إصرار، يوافق كي يتمكّن بخبرته من تحديد طريقة أسباب الوفاة، ويلمس دلائل وبراہین تشير إلى المتورطين. لكن الأمر لا يتم بهذه البساطة، فالمرموم شخصيات نافذة، وحيثان مال ورجال أعمال يصلهم خبر عن تقرير الطبيب الشرعي المحيوك، الذي يدينهم بشكل أكيد. هنا، يسارعون لممارسة ضغط كبير على الطبيب كي يغيّر تقريره، فيرفض. ليقوموا بخطف طفلة التي تعاني من متلازمة داون ويهدوه برسالة واضحة تقول: «إن لم تغيّر التقرير سنقتل ابنتك!» تحت هذه السطوة

غسان مسعود ومنة فضالي



والذي يجمع سيرين عبد النور ومحمود نصر. في المقابل، وسّعت الشركة اللبنانية خارطة أعمالها وقوّزت تقديم عمل يحمل مبدئياً عنوان «سفر بريك» سيتولّى حاتم علي مهمة إخراجها، على أن يعلن عن تفاصيله كافة قريباً. المسلسل التاريخي لم يُكشف بعد عن كاتبه، لكن «إيغل فيلمز» ستكرز تعاونها مع علي بعدما عملا معا في مشاريع مصرية عدّة أبرزها «أهو ده اللي صار» (تأليف عبد الرحيم كمال) و«كانه مبارح» (تأليف مريم نعيم).

من جانبها، لا تزال «صباح إخوان» متعاقدة مع سامر البرقاوي لتوقيع أكبر عدد من المنتجات الدرامية التي تقدّمها. على أن توكل إليه مهام عدة أولها توقيع الجزء الرابع من «الهيبة» الذي كان شريكاً في صناعته منذ موسمه الأول، وسيعرض في رمضان 2020. كذلك وقع عقدا لإخراج مسلسل «الأمير الأحمر» الذي يتكهن حسن سامي يوسف وويلعب بطولته تيم حسن وآخرون. المسلسل سيُعرض خارج السباق الرمضاني، ويحمل بعضاً من سيرة المناضّل الفلسطيني على غرار «سلامة» (1979/1940)، باختصار، النفس السوري حاضر بقوة في رمضان المقبل، وستعود الكاميرا إلى العمل في ظل أزمة مالية مستفحلة تمزّ بها شركات الإنتاج. ما قد يدفعها إلى خفض أجور الممثلين

وإدانيلا رحمة ومكسيم خليل وقيس الشيخ نجيب، وكان آخر عمل جمع الميث و«إيغل» هو مسلسل (ريم حنا - 2015).

لم تتخف الشركة المنتجة بذلك المسلسل الذي يحمل نفساً سوريا، بل تعاقدت للمرة الأولى مع المئثي صبح لإخراج «دانثيل» (سماة عبد

وقم حاتم علي مسلسل «سفر بريك»

لتعرضها في رمضان 2020 وأخرى خارج السباق الرمضاني. اللافت أن «إيغل فيلمز» رفعت سقف منافستها عبر التعاقد مع كبار المخرجين السوريين على رأسهم الليث حجو الذي سيوقع مسلسل «أولاد آدم» (كتابة رامي كوسا) الذي تلعب بطولته ماغي بوغصن



### رمضان 2020

#### وسام كتكات

تمكّن الكاتب الراحل مدوح عدوان من تطويع التلفزيون ومفرداته لصالح الحكمة البوليسية، وقدم أعمالاً حبست أنفاس الجمهور آنذاك، وصارت حديث الشارع، بقصص تشويقية قوامها جريمة قتل وحكاية البحث عن المجرم... أهم تلك الأعمال «جريمة في الذاكرة» (سيناريو مدوح عدوان عن قصة أغاثا كريستي «الجريمة النائمة»)، إخراج مأمون النني، بطولة سمر سامي وخالد تاجا، و«أخفاف» (رجل» (مدوح عدوان ومأمون البني، بطولة جمال سليمان وإيمن زيدان) و«اللوحة الناقصة» (مدوح عدوان ومحمد عزيزية - بطولة جمال سليمان). لكن بعد ذلك، خبت أعمال الجريمة وتراجع منسوب البوليسي في الدراما السورية، إلى أن وصلت بعض الأعمال إلى أماكن تثير التهمّة، خاصة عند التعاطي غير المنطقي مع الإمكانات التقنية والإنتاجية وأساليب الخدع؛ هذا العام، يعد بعض العاملين في الدراما السورية بمسلسل بوليسي محبوك قد يكون عبارة عن كولاغ ماهر بين مجموعة أفكار عالمية من دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي. العمل بعنوان «مقابلة مع السيد آدم» (كتابة وإخراج فادي سليم) من بطولة: غسان مسعود، محمد الأحمد، رنا شميس، والمصرية منة فضالي وآخرين.

ترصد الرواية قصة واحد من أشهر الأطباء الشرعيين (غسان مسعود) وقد تفرّغ لعمله كاستاذ جامعي معترلاً مهنة الطب الشرعي. لكن وقوع جريمة غامضة لغتاً مصرية تعيش في سوريا تدفع الجهات الجنائية إلى الاستعانة بخبراته.

#### رادار

## المخرجون السوريون قبلة شركات الإنتاج اللبنانية

#### رؤية الدرياتي

عدد لا بأس به مع شركات الإنتاج، وتحديداً شركتي «صباح إخوان» التي يديرها صادق الصباح و«إيغل فيلمز» لجمال ستان. هكذا، خططت لشركتان للاستحواذ على أكبر عدد من الكتاب والمخرجين، والقت على عاتقهم مهمة كتابة وإمضاء مسلسلات غالبيتها اجتماعية نادراً ما يخلو موقع تصوير عربي من فنان أو تقني سوري. يوم كانت الدراما السورية تتصدر رأس الصناعات العربية في ذلك المجال، كان المخرج والكاتب السوري يعيش صراعاً لتقديم أفضل ما عنده وسط منافسة داخلية وخارجية لتسويق منجزه. وخلال الحرب الأخيرة، عاش صناع الدراما السورية حرباً ضروساً في الخليج بسبب تشابك الوضعين السياسي والفني، وقرض حصار على البصّاعة السورية التي كانت الأكثر شعبية في العالم العربي. مع ذلك، تمكّن هؤلاء من خرق هذا الحصار من خلال أساليب وطرق عدة. صحيح أنهم غُيروا بوصلة أعمالهم لجهة المضمون والمحتوى والسوية، وأتجهوا إلى موضة المشاريع السريعة و«اللايت» التي تواكب العصر وتقوم على البساطة والأفراد، فإنها دفعت الجمعية إلى إعادة النظر بخياراتها أيضاً، وتمرّدت على شروط كانت في السابق تنمّش معها لأنه «كانت لدينا هموم أخرى تتمثل بمواجهة الرقابة، وسوق الأفلام والتجارات السائدة». بخبرتهم الكبيرة هكذا، تعاونوا مع شركات خليجية عدة أبرزها «أيو ظلي» التي قدّمت مشاريعاً مبدئية لجمعية كاملة، تخبرنا مؤكدة أن الجمعية لن تتخوف عن العمل. وواصلنا العمل في أسوأ الظروف، اعتدنا على الهزات السياسية وإخراج عامر فهد/ إنتاج «ابوقلي» وشركة (I see Media). لكن هذا العام، يعود المخرجون والكتاب السوريون بقوة إلى الساحة العربية عموماً واللبنانية تحديداً، عبر تعاقد



أغلقت السينما بسبب خلاف مستثمر الصالة ومالك مبنى صوفيل (مروان طحطح)

## فرضت نفسها محبّة لعشاق السينما في بيروت

## بعد صوفيل... «متروبوليس» تبحث عن سقف جديد

الخاصة. وجود فضاء يحتضن أيّاً كان، وخصوصاً خلال الفترة الأولى لتحرره من سطوة الأفلام الهوليوودية، حيث ستكون الوجهة غالباً «متروبوليس». آلاف المواعيد عُقدت طوال 13 سنة. تعرّفنا إلى أحدث الإنتاجات العالمية السينمائية التي تواجه عراقيل في الانتقال من المهرجانات إلى الصالات حول العالم، فضلاً عن استعادة الروائع الكلاسيكية المنسية ضمن أسابيع لأشهر معلّمي السينما

وجود لحيثان يرّوجون لها. كل ذلك، بينما طوّرت الجمعية شراكات مع مهرجانات أخرى لم يكن أمامها إلا «متروبوليس» لإقامة عروضها، ومع سفارات بلدان تطوّرها عادة من عتية أفلام نشاهدها في «أسبوع الفيلم الألماني» و«مهرجان السينما البرازيلية» التي تواجه عراقيل في الانتقال من المهرجانات إلى الصالات حول العالم، فضلاً عن استعادة الروائع الكلاسيكية المنسية ضمن أسابيع لأشهر معلّمي السينما

انتشر الخبر امس، وخصوصاً كديكور فحسب. كانوا يشيرون إلى المساحة المغنوية التي تشكّلها سينما «متروبوليس» في بيروت. فقد ظلّت حتى إغلاقها تتسع الأفلام والاستعدادات ومناسبات لا الكلاسيكية تماماً، باستثناء بعض العروض المنفصلة والفردية في فضاءات ثقافية ومقاه هنا وهناك. «متروبوليس» استمدّت أهميتها مما هو غير محدّد ومتفق عليه في رؤوس المتفرجين. كل راي فيها منقده الخاص، لكن جزءاً أساسياً منه ارتبط بالأفلام التي تعرضها وأسماء المعلمين الذين تعرّفنا إلى عدد كبير من أعمالهم هناك. غير أن حصر مهمة مكان ما لسبب معنوي كعرضه لأعمال سينمائية ذات قيمة فنية قد ينطوي على مديح

### رشخت الجمعية مواعيد سنوية ملك «شاشات الواقع» و«مهرجان السينما الأوروبية» و«اسبوع النقاد» وغيرها

الفرنسية والإيطالية والسويدية والإيرانية والإسبانية والأميركية والبريطانية والعربية حتى من إنغمار بيرغمان، وبيار باولو بازوليني، وفرانسوا تروفو وكلود شابلون وتاركوفسكي وستانلي كوبريك وهيتشكوك وآخرين. فضلاً عن كونها مساحة للإنتاجات المحلية التي لا تلقى رواجاً في الصالات الأخرى في البلاد، لأن لا

وذمّ في أن واحد، وخصوصاً في ما يتعلق بـ «قصور» الخلق الفني وحده عن مواجهة الواقع، وعجزه عن القيام بأي تغيير ملموس بما يتجاوز همّ النجاة. هذا تهديد وجودي لطالما لاحق الثقافة حيث يتحصّر بالخلق الفني غير التجاري وبالمؤسسات التي خسرت شخصية المكان الذي لطالما دخلنا إليه لهائناً خلف السحر، والهرب عبر شاشتيه من الواقع، لم نستطع مع نفسه النجاة من الواقع. هناك من قال: «لم تعد هناك سينما في بيروت». ولم يقصدا بذلك صالات السينما التي تتوزّع في كل ركن من المراكز التجارية كديكور فحسب. كانوا يشيرون إلى المساحة المغنوية التي تشكّلها سينما «متروبوليس» في بيروت. فقد ظلّت حتى إغلاقها تتسع الأفلام والاستعدادات ومناسبات لا الكلاسيكية تماماً، باستثناء بعض العروض المنفصلة والفردية في فضاءات ثقافية ومقاه هنا وهناك. «متروبوليس» استمدّت أهميتها مما هو غير محدّد ومتفق عليه في رؤوس المتفرجين. كل راي فيها منقده الخاص، لكن جزءاً أساسياً منه ارتبط بالأفلام التي تعرضها وأسماء المعلمين الذين تعرّفنا إلى عدد كبير من أعمالهم هناك. غير أن حصر مهمة مكان ما لسبب معنوي كعرضه لأعمال سينمائية ذات قيمة فنية قد ينطوي على مديح



## «البستان 2020»: إنها دورة بيتهوفن

بشير صفيير

وبيتهوفن في عيده، ثم تركت الكلام لابنتها لورا لحوود التي حكّت عن الصمود والتحدى والأمل في ظل الظروف القاسية. أمر يتماهى مع شخصية بيتهوفن وحياته ومعاكسة القدر له منذ طفولته حتى مماته... هو الذي فقد أهم ما يملك كمؤلف: حاسة السمع. بعدها، استعرض المدير الفني، جيانلوقا مارتشيانو، البرنامج (لنا عودة إليه بالتفصيل عشية الافتتاح) والأسماء المشاركة في الدورة من موسيقيين مرموقين (نجوم صاعدين وبعض المكرّسين).

بعد ذلك، أدلى باقي أعضاء اللجنة بكلمات صبّت كلها في خانة الصمود و«العجوبة اللبنانية» وكلام الثناء لسيدة المهرجان، وكذلك فعلت الصحافة، باستثناء المسؤولة عن موقع Lebtiv-ity التي سألت السؤال الوحيد المفيد في المؤتمر، حيث استفسرت عن أمسية يشارك فيها الكاتب الفرنكوفوني ألكسندر نجّار... وهنا، حلّت الإهانة على المهرجان وعلى بيتهوفن. فالرجل الذي دعي إلى أحد مواعيد الدورة لأنه كتب كتاباً عن «اعترافات» بيتهوفن (معلوم أن الرجل رفض دخول الكاهن إلى غرفته لكي «يعرّفه» قبيل وفاته)، تُلَفّظ بمفردات تدل على مستوى مبتدئ في العلاقة بالموسيقى (كسمع وليس كتنظريات طبياً)... نعم، هذا الشخص ذاته يدعي قدرته على نقل «اعترافات» بيتهوفن المفترضة (أين فيليب سولزر وميلان كونديرا من شغفه بالكتابة عن الموسيقى وعمق علاقته بها؟). هنا، إلى جانب «العجوبة اللبنانية»، بات بالإمكان الكلام عن «الوقاحة اللبنانية»، ولليبحث صلة.

مهرجان «البستان»: من 18 شباط لغاية 22 آذار - فضاءات عدة في بيروت و«فندق البستان». للاستعلام: 04/972980

عقد ظهر أمس الجمعة المؤتمر الصحافي السنوي الخاص بـ«مهرجان البستان» للموسيقى الكلاسيكية الغربية. عنوان الدورة التي تنطلق في 18 شباط (فبراير) وتستمر لغاية 22 آذار (مارس) المقبلين هو «لودفيغ». هذا هو الاسم الأوّل للمؤلف الألماني الكبير بيتهوفن (1770 - 1827) الذي يحتفل العالم هذا العام بالذكرى الـ250 لولادته. الاسم كان متوقّعا، وكذلك احتمال إلغاء الدورة برمتها، نظراً إلى الظروف الاقتصادية. فهذا المهرجان تحديداً يتأثر أكثر من نظرائه بأوضاع كهذه لأسباب عديدة، من بينها تعويله على رموز العزف الكلاسيكي الأجانب (الذين قد يعتذرون عن عدم المشاركة في ظل ظروف مضطربة)، وكذلك أسعار البطاقات التي ليست في متناول الجميع، حالياً، حتى الميسورين غير القادرين على الوصول إلى أموالهم في المصارف بالسهولة المعهودة. وهنا، إحدى المفاجآت الكبيرة هذه السنة، إذ تم توحيد سعر رمزي لجميع الأمسيات (30 ألف ليرة لبنانية!). لكن المهرجان صمد، ربما لأنه اعتاد «احتمال التعثر» في بلد لم تمر عليه سنة من دون «وعكة» ما، إلى درجة أنّ ذلك بات وضعه الطبيعي على قاعدة «تعجّبين من سقمي، صحتي هي العجّب».

إذا، لبّت وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية دعوة «البستان» للإعلان عن برنامج دورة «لودفيغ» المخصصة بالكامل لأعمال بيتهوفن، الأمر الذي لم يحظ به أي مؤلف آخر في تاريخ المهرجان من خارج الثالوث الموسيقي الأقدس: باخ (دورة 2018)، موزار (دورة 2006) وبيتهوفن (الدورة الحالية).

بصوت أثقلته السنين، رحّبت مؤسسة المهرجان، ميرنا بستاني، بالحضور. قالت كلمات قليلة في ما خصّ البرنامج



غدا الأحد، تُختتم عروض باليه «كشارة البندق»، على مسرح مايسترانزا في مدينة إشبيلية الإسبانية. قرّرت «فرقة الرقص الوطنية» تقديم رائعة تشايكوفسكي (1840 - 1893) على مدى اربع ليالٍ، فيما أخرجها مانويك كوفيس، وتولّت اوركسترا إشبيلية السمفونية الملكية مهمة العزف. (كريستينا كويسلر - اف ب)

صورة  
و  
خبر

## منوعات



### Bushwac في السيوف في... موسيقى ورقص

يحيي ثنائي Bushwac، في 25 كانون الثاني (يناير) الحالي، حفلة في «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي»، بالتعاون مع الفنان اللبناني شريف صحنواي على الغيتار الكهربائي. Bushwac هو أحد مظاهر التعاون المستمر منذ 28 عاماً بين الموسيقيين السويسريين، بايد كونكا (الصورة - كلارينيت) المقيم في بيروت، وستيف بوشانان (ساكسوفون). وكالعادة، يعود ريع هذه السهرة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

Bushwac وشريف صحنواي: السبت 25 كانون الثاني - الساعة الثامنة والنصف مساءً - أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي «السيوف في - الأشرفية». للاستعلام: 01/398986

### غريغ بوريس... الحرية أساس «الفكرة الفلسطينية»

رانسيير وسيدريك روبنسون بهدف البحث عن يوتوبيا فلسطينية في صلب الحاضر الصهيوني. كما يحلّل الكاتب أفلاماً لتقصي ظهور وتشكل هوية فلسطينية، وينظر في التاريخ المضاد الذي يشكّل التجربة الفلسطينية. يبحث الكاتب أيضاً في الوجود الفلسطيني في الفضاء الإعلامي العالمي، وظهور التضامن الإفريقي - الفلسطيني العابر للحدود من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهد الأخبار التمثيلية وموسيقى الهيب هوب.

محاضرة حول «الفكرة الفلسطينية»: الثلاثاء 21 كانون الثاني - الساعة السادسة والنصف مساءً - «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا - كليمنصو/بيروت). للاستعلام: 01/367013



### «باراسايت» كوري فوق الأساطيح

قبل أيام، حصد فيلم «باراسايت» (132 د) جائزة «غولدن غلوب» عن فئة «أفضل فيلم أجنبي»، ليتحوّل بذلك إلى أوّل شريط كوري يحقق إنجازاً مماثلاً. العمل الحاصل على جوائز عديدة وحظي بحفاوة نقدية، يحمل توقيع المخرج الكوري الجنوبي بونغ جون - هو (الصورة)، ويتناول قصة أسرة سيئة الحظ مؤلفة من أربعة أفراد تتملّق أسرة ثرية من أجل توظيفها، قبل أن تتسلّل إلى حياتها وتكسب ثققتها، لتسوء بعدها الأمور. يوم الأربعاء المقبل، الجمهور اللبناني على موعد مع هذا العمل الذي سيعرض في «استديو لبن» ضمن فعاليات «سينما الأساطيح».

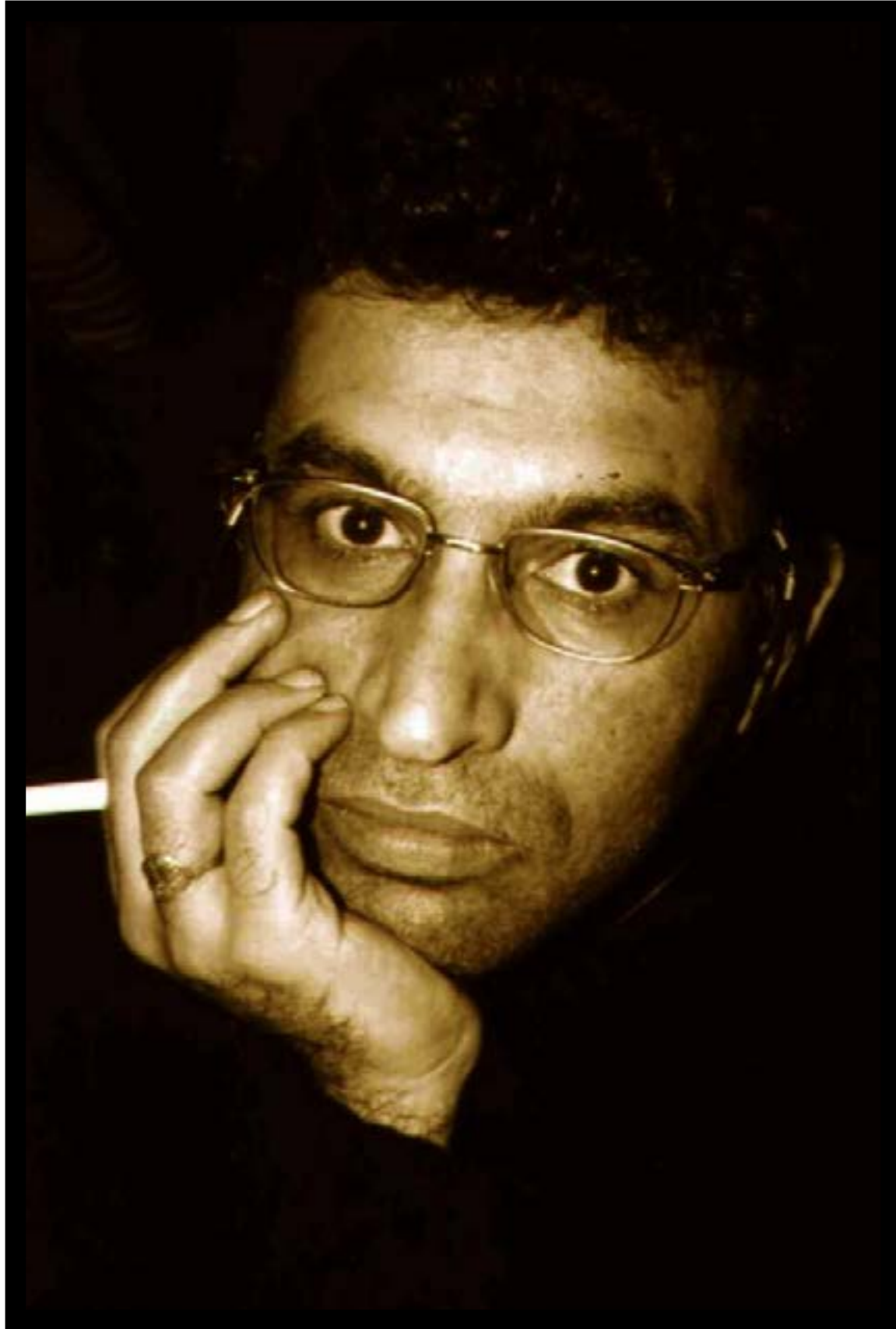
«باراسايت»: الأربعاء 15 كانون الثاني (يناير) الحالي - 19:30 - «استديو لبن» (الصنائع - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 71/880564



### المؤسسات الدينية في كواليس السياسة!

اختار «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» عنوان «دور المؤسسات الدينية في الحياة السياسية اللبنانية» للندوة التي يقيمها يوم الأربعاء المقبل، في «ثانوية البتول». اللقاء الذي تديره الإعلامية بثينة عليق، يبدأ بكلمة استهلاكية للزميل بيار أبي صعب، لتبدأ الجلسة الحوارية بمشاركة: رئيس اللجنة الأسقفية الكاثوليكية لوسائل الإعلام في لبنان المطران نبيل العنداري (الصورة)، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، ورئيس المحكمة الروحية في أبرشية صيدا - مرجعيون للروم الأرثوذكس الأب إبراهيم سعد، ورئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود، والأمين العام لمؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ سامي أبو المنى.

الأربعاء 15 كانون الثاني (يناير) الحالي - 18:00 - «ثانوية البتول» (قاعة الجنان - طريق المطار). للاستعلام: 05/462191



## شاكر لعبيبي الفرديانية في الفن الإسلامي

علي محمود خضير

سبع سنوات أمضاها الشاعر والباحث العراقي البارز شاكر لعبيبي (1955) في دراسته الأكاديمية القيّمة عن الفن الإسلامي، التي كانت في الأصل أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع عام 2003. «الفن الإسلامي - سوسيولوجيا الفنان الغفل» صدرت أخيراً بلغة الضاد عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» (ترجمة عبد النبي ذاك). في هذه الدراسة، يضع لعبيبي اليد على موضوعة بالغة الحساسية في الثقافة العربية الإسلامية، وهي إغفال الدور الفردي «الإبداعي» للفنان العربي/ المسلم في الفن الإسلامي بشكل إجمالي. يفعل ذلك من خلال معالجة إشكالية غياب وحضور توقيع الفنان «بوصفه كينونة الكائن» على عمله. بناءً على هذا الاختيار، يقارب الباحث هذه الظاهرة من الناحية السوسيولوجية بهدف البحث عن جواب رئيس في الأطروحة. سرعان ما يقود ذلك الباحث إلى أسئلة فرعية نادراً ما تناولها الدرس النقدي العربي بالبحث والتمحيص. هكذا، يقدم لعبيبي تحليلات حصيفة ونقاشات عميقة

للإجابة عن إمكانية أن يكون الموقف الرسمي من الصورة قد منع إبراز تحف فنية تصويرية في الفضيّات والرسم التصويري والنحت والخزفيات والمعمار، والعلاقة بين غياب التوقيع عن الأعمال الفنية العربية والوعي الفني به في سياق سوسيو ثقافي إسلامي مرتبك في نظرتة إلى الفن، وما إمكانية أن يكون «الغفل» ظاهرة ثابتة وتقليداً اجتماعياً مؤسسياً راسخاً في الثقافة العربية، لها أسبابها النفسية والاجتماعية. وفي طريق الكاتب لإثبات حقيقة أن لا فن بلا فنانين، يناقش هيمنة الخط على الفنون الإسلامية، والاختلافات بين الصانع (الحرفي) والفنان، ومواصفات الفنان في الثقافة الإسلامية والفروقات بينها وبين خصائص الفنان في الثقافة الغربية، وما يتبع ذلك من تأثيرات على حريته الفنية وتعميق مفهوم «الفرديانية» التي شكلت تحدياً للنزعة الدينية في المجتمع الإسلامي، فضلاً عن موقعه في النظام الاجتماعي العربي... ليخلص إلى إشارة لافتة بأن ظاهرة «إغفال الفنان» وتغييب حضوره هي إشكال حضاري طال الفن الإسلامي ككل. يعمّق الكتاب الدور البارز الذي اضطلع به الشاعر والباحث

العراقي شاكر لعبيبي منذ سنوات في تصديده لتاريخ الفن العربي والإسلامي عبر حفريات مهمة في الفن الإسلامي من منظور سوسيولوجي، واختيار مناطق ظل لم تتناولها أضواء البحث التقليديّة الكاشفة منذ أن كرس السنوات ما بين 1985-1999 لدراسة علم الاجتماع الفني وتعمقه في الفن الإسلامي، حاصلاً على الماجستير من جامعة لوزان في سويسرا برسالته «الدلالات الاجتماعية لتوقيعات الفنانين في الفن الإسلامي»، ليتبعه بعدد من الأعمال والدراسات اللافتة مثل «الفن الإسلامي والمسيحية العربية» (2001)، «العمارة الذكورية: فن البناء والمعايير الاجتماعية والأخلاقية في العالم العربي» (2005)، «الخط العربي: نظرية جمالية وحرفة يدوية» (2007)، «الفن والحرف الفنية لدى ابن خلدون» (2009)، «تصاوير الإمام علي: مراجعها ودلالاتها التشكيلية» (2015)، فضلاً عن متابعته الدقيقة للمشهد الثقافي العربي الراهن وكتابه النقدية المستمرة عن ظواهره الفنية والتشكيلية والشعرية، مع عناية خاصة بفن الفوتوغراف، قديمه وجديده، حيث كرّس له فضاءً افتراضياً للتوثيق والدراسة على فايسبوك.

## ملف

«المكتبة الجهنمية»، «مكتبة الحميم»، «أدب الديكتاتور - تاريخ الطغاة من خلال كتاباتهم»... عناوين مختلفة حملها كتاب واحد ووفقاً لثلاثة دور النشر التي طبعت الكتاب الذي وضعه دانيال كادر بالكتابة (2018).
كأن كادر حينها يعيش في موسكو، متناقلاً بين بيوتٍ مستأجرة كثيرة، لكن ما لفت أنباهه في هذه البيوت جميعها وجود كتبٍ لبنين في رفوف مكتباتها. كأذ ان يتجاهل هذه الصورة المكررة، لولا مشاهدته لصيا تذكرًا لكتاب يحل محل صورة ديكتاتور مقفوش بالذهب على الخلف المامبي.
كانت المحطة التي تبث هذا الشريط تحضّ التلفزيون الرسمي لدولة تركمستان المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي.
أخا الكتاب، فيحفل عناوات «الروح نامه» الذي الفه رئيس البلاد صابر مراد بإلراف، من هنا أتاه الإلهام باقتناء أثر الكتب التي حملت توافيع طغاة، وبدا انه وقع عليه كثر من الكتب السبئية من وجهة نظره، هكذا استلّ كتاباً رواه، آخر من كتب لبنين، التي تجاوز عددها الخمسين، ونحو 3700 وثيقة مؤرخة يعثّق عن لغز تأثيره بملابيت الفراء، في العالم، تفهم أهمية ماركس كعالمٍ، بسبب تفهه اللباسية لكنه أصيب بالذهوم امام 94 مليون حنة نسّبه بها مريدوه

باعتباره مصدر الهامهم.
وبدا الفرفء شاسعاً ربث نبي القرن التاسع عشر الذي مات مفلساً - حضر جنازته احد عشر شخصاً فقط - ومفسريه،نصوصه في القرن العشرين مثل لبنين وستالين ومما، في عصف اباد عصمة تركمستان، توقف طويلاً امام ذلك النص الذي شاهده على الشاشة قليلاً، فيما كانت صفحات «كتاب الروح» تبثّ إلكترونياً، بوصفه كتاباً مقدّساً. لم ينته الامر هنا، ففي أكبر مساجد المدينة، سيعتر على عتبة محفورة على أحد جدران المسجد «القرآن هو كتاب الله والروح نامه كتاب مقدّس».
«الروح نامه»، في كل مكان في المدارس، والموئسسات الحكومية، وخطب ائمة المساجد ورجالجات الفودكا، كما انه أحد المقررات في الحصول على رخصة قيادة السيارة، وفي إحدى زواات الزعيم، سيقول: «من يقرأ «الروح نامه» ثلاث مرات يومياً سيحذ الجنة»، أكثر من ذلك، سيصعد «الكتاب الوردني» إلى السماء، إذ تمّ إطلاق مركبة فضائية بواسطة صاروخ روسي، عام 2005، وعلى متنها نسخة من «الروح نامه».
وعلم تركمستان، وستكتب إحدى صحف البلاد ماشيتاً مثبّراً «الكتاب الذي غزا ملابيت الفلوب على الأرض، أت يفزه الفضاء».
ما إن طوحه الصحفي البريطاني المتحقّق صفحات «الكتاب الوردني» حتف

الذي فعل أكثر من أي شيء آخر لتحويله إلى قضية الإشتراكية: «ما العمل؟» (مع عنوان فرعي إضافي: المسائل الملخّة لحركتنا).

في البداية، قد يصعب أن نفهم ما كلّ هذه الضجة. عند قراءة الكتاب يعد أكثر من قرن على نشره، فإنّ الانطباع السائد هو الانضمام إلى حجة مملة وغامضة في المتصف. وهذا لأنّ لبنين يخاطب مجموعة صغيرة من الثوريين الذين يعيشون متخفّين في روسيا أو في المنفى في الخارج يقرأون جميعهم الكتب والمجلات نفسها، يتشاجرون بشراسة حول أي من رؤاهم للماركسية هي الشرعية. مع ذلك، فإن أسلوب الخلاف يجعل من الواضح على الفور تفصيل معتقد لبنين؛ ربما كان يخاطب مجموعة صغيرة من المتخفّين على نحو فعال، ولكنه مثل جميع المؤلفين المسعورين، كان مقتنعاً بأن مصير العالم على المحك.

### ستالين: «قتل الأب»

كان كتاب ستالين المفضل «قتل الأب» مؤلّفه الكساندر كازينجي، الراعي الجورجي النجيل الذي كان يستمتع بتخفيف رفاهه الرعاة بدبّ بمسك بسلسلته، كتب كازينجي ميلودراما مليئةً بالففاصيل الثقافية الأصيلة كانت تباع بشكل كافٍ لجعله أوّل مؤلف محترف في جورجيا؛ أو على الأقل هكذا كانت حتى حظرتها الرقابة الإمبراطورية لكونها تنقّد القيصرية. توفي كازينجي، فقيراً وبائساً، عن عمر يناهز الخامسة والأربعين عام 1893 بسبب مرض الفئري الذي أصيب به عندما كان يدرس في موسكو. بطل «قتل الأب» هو كوبا، قاطع طريق على غرار روبن هود ينضم إلى مجموعة من الخارجين عن القانون لمحاربة الروس والمتعاونين الأرستقراطيين المحليين، في الدفاع عن سكان الجبال الفقراء والبشراف. كان هذا الكتاب عند ستالين بمثابة «ما العمل؟» بالنسبة إلى لبنين. ليست «قتل الأب» رواية تعليمية طنانة. على الرغم من أنه كان يتمتع بعمل تشيرنيشفسكي أيضاً - بل غرلاً رومانسياً عنقاً من النزاعات الدموية، والعدالة اليقظة، والاستيلاء القوي على ممتلكات الآخرين، ارتبط ستالين بقوة مع شخصية «كوبا» لدرجة أنه أطلق الاسم على نفسه واستخدمه أكثر من أي اسم مستعار ثوري آخر، قبل عام 1917. تذكر أحد الأصدقاء، «في وقت لاحق، أصبح كوبا إله ستالين، ومنحه معنى على الكتابة عن العالم، ليألف الشروط التي تتطلّبها نظريته كي تدخل حيز الوجود. المهمة هذه التاملات أن يكتب واحداً من أكثر النصوص تأثيراً في القرن العشرين. سماه على اسم الكتاب

الموجودة تحت الأرض الثورية. صدر «تطور الرأسمالية في روسيا» في آذار عام 1899، عشية القرن الذي سيكون فيه لبنين أثر كبير، وبعد عقود من وفاته، ادعى محرّرو «معهد الماركسية اللينينية» أن الكتاب حقّق نجاحاً هاملاً، وأن النسخ المطبوعة وعددها 2400 نسخة، بيعت بسرعة كبيرة، لكنّه في الواقع كان خيبة أمل. نُشر نظري جاف يدرك مراهق الدولة أن مؤلّفه كان منغياً سياسياً، نجحت الحيلة. لقد وضع لبنين بنجاح راعته الأدبية بين يدي دار النشر في سان بطرسبرغ على أمل أن تصل إلى عدد أكبر من القراء مما كانت ستحصل عليه من خلال المطابع

### كلمات

### كلمات

# «أدب الديكتاتور» بالعربية عن «دار نينويه»

# الوعي الغربي، إذ يعيّن «إبداء الطغاة»

غرفه في صفحات «الكتاب الاحمر» (1964). وهو حصيلة افواه ماو تسي تونغ، قائد الثورة الصينية، طبع من هذا الكتاب مليار نسخة، وكان على كل مواطن صيني حمل نسخة منه طلياً للنجاة من حملات الجيش الاحمر «كان يُقرأ في العمام كما تُقرأ النصوص المقدسة في الديره، ونُسب إلى الكتاب تحسب مهارات لاعب كرة الطاولة وعلاج السرطان».
ولكن ماذا عن «الكتاب الاخضر» (1975)؟ كتاب بتوقيع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، يتطوع على مفاهيم غرابية وفانتازية في بناء الدولة المصرية وفقاً لحكمة والهام وجنون القذافي، بما يشبه دستورالبلاد، كما كان مغزراسيا في المدارس الليبية.
لكن مهلاً، هناك مجموعة قصصية كتبها المفيد هي «الارض القوية القوية وانتظار رائد الفضاء» التي مجّدها عشرات الادياء والنقاد العرب، من حملة المباحر، القائمة طويلة، هناك «كفاحي» او «اربع سنوات ونصف من الكاحل ضد الاكاذيب والغباء والجنث، كتبه الزعيم الثاري هتلر اثناء وجوده في السجن، ويعد وصوله إلى حكم ألمانيا مع هذا الكتاب المصري المحند بالكرامية رواجاً استثنائياً، إذ كان يؤتمر على الجلود مع الصناد العسكرية، ويُمنه إلى الحرس الجدد في ليلة زفافهم محاناً، وبالدم الحري

تمثال ذهبي يقف على قمة حامل ثلاثي يدور طوال اليوم حتى تكون الشمس في قبضته دائماً؟ ومن غيره قام بتأليف كتاب لم يكن مطلوباً للقراءة فقط عند مدخل المساجد والكنائس؟ من غيره أيضاً بجوار القرآن والكتاب المقدس في مداخل المساجد والكنائس؟ من غيره

### صدام حسين روايات

في ثمانينات القرن المنصرم، وخلال حربه العبيثية ضد إيران، كان صدام حسين في أوج حدائته، وكان عنصراً دينياً فعّالاً في خطابه وعقيدته، يعتمد بشدّة على الإسلام والتاريخ العسكري المجيد للعرب في تمجيد شخصيته. على سبيل المثال، قدم «الليلاء» على انتسابه إلى سلالة النبي محمد، واطلق على طائرته الخاصة اسم البراق، وهو اسم الحصان المعجزة الذي ركبته النبي من مكة إلى القدس في ليلة واحدة، في حين أشاد به شاعر على أنه «المهيّب» صدام الذي «جلب نور الله» إلى القبائل العربية/ وكسر أضمامهم/ في العصور الطويلة الماضية».
بقرق نهاية نظامه، في أعقاب كارثة حرب الخليج الأولى، وسنوات العقوبات الأميركية التي تلقتها، أمر صدام بكتابة نسخة من القرآن يدمه كدليل على تفانيه في خدمة الإسلام.

في أعقاب كارثة حرب الخليج الأولى عام 1991، وسنوات العقوبات الأميركية التي تلقتها، أمر صدام بكتابة نسخة من القرآن يدمه كدليل على تفانيه في خدمة الإسلام. وفي الوقت نفسه، دخلت كتابات صدام حسين الخاصة مرحلة جديدة، ففي حين كانت منشوراته السابقة ثمارين عنقفة إلى حد ما في الأدب الديكتاتوري تقدّم القليل على طريق الابتكار، بدأ الآن مؤلف محترف في جرد ليس عنقفة تعبير عن عبادة الشخصية، بل عن الشخصية نفسها، ومحاولة التوصل مباشرة مع «الناس».
بعبارة أخرى، بدأ يكتب مثل المؤلف «الحقيقي»، ولا حتى قيامه بذلك، أصبح أول ديكتاتور جائئ يؤلف عملاً خيالياً منذ أن أبداع فرانكو «العرق» في غضون اسبوعين في عام 1941. ومع ذلك، فإن رواية صدام حسين، الرومانسية التاريخية الفلسفية التي جاءت بعنوان «ربيبية والملك»، كانت أكثر طموحاً وأكثر ذاتية من ميلودراما فرانكو الجامدة. إنها ليست جيدة بآني حال من الأحوال، لكنها على الأقل عمل أدبي وليست نصياً، وبالمقارنة مع معظم الأعمال الأخرى في الشريعة الديكتاتورية، فهي صادقة جداً.

### الروح نامه

في غضون عام أو عامين، بدأت كلمات وأفعال صابير مراد نيازوف صاحب لقب «تركمينباشي» تجتذب اهتمام وسائل الإعلام الغربية. لم يكن الأكثر قبساً، ولا الأكثر عدوانية، ولا حتى أكثر الديكتاتوريين أهمية من الناحية الجيوسياسية، لكنه كان الأكثر تولّناً في القذافي، وربما تجاوز العقيد في ذلك المقاييس. من الذي يحظر الأسيان الذهبية والبالية والأوبرا والسيمرك والتدخين؟ من غيره قام بتغيير اسم شهر يناير ليتسقى على اسمه وسمى خبزاً على اسم أمه؟ من سواء كان له للتركان «كتاب الروح» بنفسه.

### السبت 11 كانون الثاني 2020 العدد 3952 الخبائر

العالمية الثانية كان الكتاب قد تُرجم إلى 11 لغة ويعدّ من نحو خمسة ملايين نسخة، وسيكتب ستاليت «الطرف القصير»، كما لن ينقص الإلهام الشرقي في حفه اندفاعاته الرومانسية، من جهته، اهتم صدام حسين بكتابة رواية، من دون أن يضع اسمه على غلافها مكتفياً بعبارة «رواية لمولفها»، عن ملك يفر في غرام شابة في مجاز عن نفسه بالصراف، ولت نسسه مذكرات موسوليني، وكيم جونج إنل الذي كان قادراً كبيراً للصلام «إذا فكرت في الديكتاتورييت بشكل عام، فهم يعملون في محال الوهام».
ويضيف دانيال كادر في تقديم كتابه الذي صدرت نسخته العربية قريباً عن «دار نينويه» (ترجمة صاموت الازدي) «هذا كتاب عن ادبيات الديكتاتورية، يعمنه إلى كتاب عن شريعة الأعمال المكتوبة او المنسوبة إلى الديكتاتوريين، وعلمه هذا النحو، فهو كتاب عن بعض اسوأ الكتب التي نعت كتبتها على الاطلاق، وكذلك البحث فيها كان موقوماً بشكل لا يطاق، هنا مقتطفات من الكتاب:

تقديم وتحرير **خليفة صولج**

## دانيال كادر... بحثاً عن الرداءة الأدبية

يلت كادر ويفسده عندما يقدّم لنا نماذج «الطغاة» الصغار في تركمانستان، وكوريا الشماليّة والعراق وليبيا وكوبا، وجميعهم نشروا كتابات محدودة بعد متّكّمهم من السلطة فقط.

والفارقة الأكبر في كتاب خُصصَ لدم «أدب الديكتاتور»، أنه في تقديم الطغاة متتابعين، نُسب كادر نفسه ديكتاتوراً يُصدّر أحكاماً نهائيةً على الأشخاص والتاريخ والأمم والنصوص، من دون عناء، الاستعانة بتقييم أحد آخر، مؤيد له أو معارض لا فرق، أو تقديم مرافعة مهما كان منطقها لتبرّر مواقف حادة لم يجتهد ولو للحظة في إخفاء مقدار الكراهية والحقد المترسّل بها. وهو وإن لم يدخر وسعاً في وصف لبنين ومما وستالين وكاسترو، إلا أنّ غضبه الحقيقي فيما يبدو كان موجهاً لشخص كارل ماركس تحديداً بوصفه الأب الروحي والمرشد الفكري للقادة الثوريين في القرن العشرين، وإن كان لم يدرجه في فصل واحد مستقل كي لا يعارض مع عنوان الكتاب، رغم قرأته لمقتطفات من أعمال «الطغاة» الزموعين، يبدو كأنّه لم يقرأ ماركس، واكتفى بتمّه من خلال حقيقة أن 11 شخصاً فقط حضروه جنازته عند وفاته عام 1883، وأن الملايين فضّوا أفكاره المدموية (بينما لم يسمع كادر بيهروشيفا، وديسن، ومذابح الاستعمار الغربي في الهند والكونغو وأنغولا وموزمبيق وفلسطين ومذابح الحرّين الأولى والثانية والاعتداءات على العراق وسوريا وليبيا، وعشرات الحروب المملّنة والسريّة للمخابرات المركزيّة الأميركية حول العالم)، وهو ينكر بشخلة قل تأثيره الفكري الهائل في نقل البشتر من ضيق الفلسفات المثاليّة إلى رحاب المادية التاريخية، ومن نقد أعراض الرأسماليّة إلى تفكيك منظمتها بالكامل، ومن تعميم فهم معتقّ للصرعات الطبقيّة في صياغة الواقع والاحداث، أمور وإن اختلفت مواقف كثيرين منها، إلا أنّ المؤيدين والمعارضين توافقوا على أهميتها، بل رافعيها ما تقدمه من أدوات نقدية.

إخفاق كادر لا يقتصر في «أدب الديكتاتور» على المسائل الأدبيّة والفكريّة فحسب، بسبب إصراره على شخصنة الأمور وشيطنة الأفراد على نسق البروباغاندا البريطانيّة - الأميركية المبتذلة، أضاع زاوية هامة لفهم سايلوكيوليات ومنطلقات «فغاة»، فهو يغفل عنيفة تماماً عن حقيقة أن من يستهدفهم في نقد - حتى أكثرهم دموية - كانوا بشكل أو آخر نتاج منظومات جماعية معقدة، فكانت تنقذ ترامب اليوم من دون النظر في حقيقة أنه مجرد فرد يقف على فوهة إمبراطوريّة كاملة. أو أن تنقذ جونسون كأنه ليس نتاجاً طبيعياً للدولة العميقة التي تمسك بخناق بريطانيا منذ عشرات السنين.

لا يمكن بسهولة تحديد دائرة القراء المستهدفين بهذا الكتاب. فهو لن يكون مقبولاً أكاديمياً، وليس فيه عنق كافٍ لاستكشاف أي من حيوات الأفراد الذين صنّفهم كادر طغاة، ويهمل عدداً كبيراً من «الطغاة» الذين أنتجتهم ورعتهم ومجتمع الإمبراطورية الأميركية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين» ولا منكرات مخدّن بن راشد حاكم دبي، فهؤلاء، وفق مسطرته الطغاة ليسوا طغاة)، ونصّه متخذاً لغويًا يمزج بين الكليسيات القديمة والحديثة، وفي اسراف في وصف التصورات (أحلام مثلاً وصفه المغير في خمسة أسطر للأدب الذي انتجته المرحلة الستالينية)، ولا تخفي نغمته الاستشراقية حتى على القارئ الغربي، ولا يقدم أي تفسيرات يُعدّث بها الظاهرة إلا بعض نصوص الطغاة ما زالت موضع اهتمام الأجيال الجيدة، مثلاً رغم رداءته الأدبية عبر العالم لم يسمع بالثاكد «مهنتي كاملة، للملك حسين

## ترجمة

# إميك سيوران: بورخيس\*

**ترجمة آدم فتحى**

رسالة إلى فرناندو سافاتيير باريس، 10 ديسمبر 1976 صديقي العزيز.

في نوفمبر عند مُرورك بباريس طلبت مِنّي المساهمة في كتاب تكريماً لبورخيس. كانت ردّة فُغلي الأولى سلبيةً وكذلك كانت ردّة فُغلي الثانية. ما فائدة الاحتفال به إذا كانت الجامعات نفسها تغفل؟ لقد أصيبت بلعنة المُعترف بهم، وكان يستحقّ أفضل من ذلك. كان يستحق أن يبقى في الظلّ. في غير المُعترف أن يظل عصياً على الإدراك وغير شعبيّ كما هي الرفافة. هناك هو في مكانه. ليس مِن عقوبةٍ أسوأ من التكريس بالنسبة إلى الكاتب عموماً. وبالنسبة إلى كاتب من نوعه تحديداً. ما إن يستشهد به الجميع حتى يُصبح الاستشهادُ به غير ممكن. وإذا فُعلنا، انتابنا الإحساس بأننا لا نفعل

جملتي أنّكُ على عَلمٍ الإنكليزيّة) وتحدّث أوروبّا إلى التفكير في أحد أصدقاء ريلكه، رودولف كاشينز، الذي نَشَر في بداية القرن دراسةً من الطراز الأوّل في الشعر الإنكليزي (قرأتها خلال الحرب الأخيرة هي التي جعلتني أنّكُ على عَلمٍ الإنكليزيّة) وتحدّث

«بورخيس، توليو بيركولي - 1987



غير تضخيم حَسُو. «مُعجبيه»، أي أعدائه. إنْ أولئك الذين إنصافهُ بأيّ ثمن لا يغلون في الحقيقة غير التعجيل بسقوطه. أتوقّف عند هذا الحدّ لأنّي لو تماريتُ في هذه النبرة لانتَهيتُ بي الأمرُ إلى الرثاء، لصيره. في حين أنّ لدينا كُلاً ما يُرجّح أنّه مصيّرُ يعمل عليه بنفسه.

هنا يظهر تفوُّق بورخيس، الفاتنّ منقطع النظر، الذي استطاع أن يُصَفّي شيئاً غير محسوس، شيئاً هوائياً شبيهاً بالذاتيل، عتيةً من بشريةٍ في طريقها إلى الانقراض. ويُجسّدُ عَفازةَ المُقيم الذي لا يملك وطناً فكريّاً. المُغامر الساكن المرتاح في حضاراتِ وأباب عديدة. الوحش الرائع والمذانر. قد يقولُنا البحثُ عن نسخةٍ مطابقةٍ لهُ في أوروليا إلى التفكير في أحد أصدقاء ريلكه، رودولف كاشينز، الذي نَشَر في بداية القرن دراسةً من الطراز الأوّل في الشعر الإنكليزي (قرأتها خلال الحرب الأخيرة هي التي جعلتني أنّكُ على عَلمٍ الإنكليزيّة) وتحدّث

ببصيرةٍ مبهره عن ستيرن وغوغول وكيركغارد وكذلك عن المغرب العربي والهند. لقد استطاع أن يوفِّق بين العمق وسعةِ الاطّلاع على الرغم من أنّهما لا يتوافقان. وكان عقلاً كونيّاً لم ينقصه إلاّ الحضور والفتنة.

لا أرى في فرنسا ولا في إنكلترا أحداً لديه فضولٌ يُعَارِزُ فضول بورخيس. فضول مُخَفَّرُ حدّ اليوس، حدّ الريلة، واشدّد على الرذيلة لأنّ كل ما لا يتحوّل في مجالي الفنّ والتفكير إلى حماسةٍ منحرفةٍ بعض الشيء، يظلّ سطحياً. ومن ثمّ غير حقيقيّ. حُملتُ كطاب على الاهتمام باتّباع شوبنهاور، ومن بينهم فيليب ماينلاندر الذي شدّ انتباهي بشكل خاص. كان يملك في نظري إضافة إلى كتابه «فلسفة الخلاص»، التوفُّح الذي يمنحه الانتحار. وظلّكُ أفرح بأنّي الوحيد المهتمّ بذاك الفيلسوف المنسيّ تماماً. والحقّ أنّّ لا فُصلٌ لي في الأمر. فقد كان من شأن طبيعةٍ أبحاثي أن تقودني إليه لا محالة. من ثمّ لا تُسلّ عن دهشتي حين وقعتُ بعد ذلك بكثير على نصّ لبورخيس يُعقِّد هذا الفيلسوف تحديداً من الشبان.

لا أنّكُ لك هذا المال إلاّ لأنّي شرعتُ منذ تلك اللحظة في التفكير بجديّة أكبر في وضع بورخيس، المنذور إلى الكونيةِ بل المرغم عليها، المضطرّ إلى إعمال فكره في كل اتجاه، على الأقلّ فِيراً من الاختناق الأرجنتينيّ.

إنّ العَلمَ الأميركي الجنوبيّ هو الذي يجعل كُتاب قارّةٍ بأكملها أكثر انفتاحاً. أكثر حياةً وأكثر تنوعاً من الأوروبيين الغربيين، الذين شدّتهمُ إيقاليد فباتوا عاجزين عن الخروج من تضليلهم المهيّب.

أما وأنتَ تريد أن تعرف ما الذي أُجِبُّ أكثرُ لدى بورخيس، فما أنا أجيبك من دون تردّد: راحتهُ في المجالات الأكثر تنوعاً. قدرتهُ على الحديث بالزُهافةِ نفسها عن العُزُو الأدبيّ والتانغو. الكُلبُ بالنسبة إليه سواءٌ ما دام هو مركز الكُلب. لا يُدلّ الفضولُ الكونيُّ على الحيويّةِ إلاّ حين يحمل العلامة المطلقة على «أنا» يبتدق منها كل شيء ويؤوّل إليها كل شيء: «أنا» تمثّل سيادة الاعتباطي. البداية والنهاية اللتين يمكن تأوّلُهُما حسبّ المفاهيم الأكثر مِراجحةً. أين الواقع في كلّ هذا؟ الأنا - المهزلة القصوى. يُدكِّرُ اللعِبُ لدى بورخيس بالسخرية الرومنطيقية. بالاستكشاف الميتافيزيقي للوهم، بلعِبِ الخُفةِ مع اللانهائي. فريدريك شليغل يسنن ظهره اليوم إلى باتاغونيا.

مرّةً أخرى لا يتسَعَّنَا إلاّ الأصف على أنّ ارتباطاً بهذه الموسوعةِ ورؤيّةٍ بهذه الراهافةِ تثيران هذا الفُؤولَ الشامل مع كل تبعاته. لكن مهما كان الأمر، قد يصبح بورخيس رمزاً لبشريةٍ خالصةٍ من العقائد والنظّم. وإذا كان ثمة من يُوثّقها أنّيل بها طُوعاً، فهي تلك التي يسير فيها كلُّ عليّ مثال بورخيس، أحد العقول الأقلّ إشارةً للظلّ وآخر المُؤمِّقين.

\* فصل من كتاب «تمارين في الإعجاب» لإميل سيوران، يصدر قريباً عن «مُنشورات الجبل». بيروت. علماً أنّ أعمال بورخيس كلّها تستصدر تبعاً عن الدار المذكورة

## كلمات

## كلمات

## شعر

# محمد عيد إبراهيم: بُكاءٌ بكعُيب خَشينِ



شاعرٌ لم يكلِّ العِزاتِ رِفدالمُكبئِةِ العربية، وبعِزارة، تاليفاً وترجمةً بخصوص طليعيةٍ وتجريبيةٍ ترتب عليها ذائفةٌ جبك كامل، صوتٌ من أهم اصوات جبك سبعينيات القرن الماضي في مصر. ببساطةٍ قلبه لم يكت محمد عيد إبراهيم (القاهرة، 1955- 2020) يخلك على اصدقائه بالرابي والتدقيق في نصوصهم لفةً وفترة. وبما انه فادح من احتكاكٍ قهٍ بالادابِ العالمية فراءةً وترجمةً لم يكن ذلك إلا ان يترك الرأسي طراوةٍ شعره وتحدد اساليبه من ديوانٍ اخر، انه في شبه عزلةٍ عت الوسط الثقافي المصري، لولا وجوده الشيط على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت لنصوصه الموضوعية والمترجمة بوسم اللحظة الأدبية الراهنة بطابعه الخاص الذي ترك ملمحاً ظاهرياً كل من عرّضه عن ضربٍ او بعد. توفّف قلبه «مولانا» صيحة الخالص من كانتٍ التلي (بنابر) الحالي، لك اعمله الأدبية والترجمة باقية، شاهدةً على صوتٍ شعره، منظرٍ ولفاد/ فارها/ مترجمٍ له حصّةٌ لا يستهان بها في نقل الآداب العالمية إلى العربية.

لا أرى في فرنسا ولا في إنكلترا أحداً لديه فضولٌ يُعَارِزُ فضول بورخيس. فضول مُخَفَّرُ حدّ اليوس، حدّ الريلة، واشدّد على الرذيلة لأنّ كل ما لا يتحوّل في مجالي الفنّ والتفكير إلى حماسةٍ منحرفةٍ بعض الشيء، يظلّ سطحياً. ومن ثمّ غير حقيقيّ. حُملتُ كطاب على الاهتمام باتّباع شوبنهاور، ومن بينهم فيليب ماينلاندر الذي شدّ انتباهي بشكل خاص. كان يملك في نظري إضافة إلى كتابه «فلسفة الخلاص»، التوفُّح الذي يمنحه الانتحار. وظلّكُ أفرح بأنّي الوحيد المهتمّ بذاك الفيلسوف المنسيّ تماماً. والحقّ أنّّ لا فُصلٌ لي في الأمر. فقد كان من شأن طبيعةٍ أبحاثي أن تقودني إليه لا محالة. من ثمّ لا تُسلّ عن دهشتي حين وقعتُ بعد ذلك بكثير على نصّ لبورخيس يُعقِّد هذا الفيلسوف تحديداً من الشبان.

لا أنّكُ لك هذا المال إلاّ لأنّي شرعتُ منذ تلك اللحظة في التفكير بجديّة أكبر في وضع بورخيس، المنذور إلى الكونيةِ بل المرغم عليها، المضطرّ إلى إعمال فكره في كل اتجاه، على الأقلّ فِيراً من الاختناق الأرجنتينيّ.

إنّ العَلمَ الأميركي الجنوبيّ هو الذي يجعل كُتاب قارّةٍ بأكملها أكثر انفتاحاً. أكثر حياةً وأكثر تنوعاً من الأوروبيين الغربيين، الذين شدّتهمُ إيقاليد فباتوا عاجزين عن الخروج من تضليلهم المهيّب.

أما وأنتَ تريد أن تعرف ما الذي أُجِبُّ أكثرُ لدى بورخيس، فما أنا أجيبك من دون تردّد: راحتهُ في المجالات الأكثر تنوعاً. قدرتهُ على الحديث بالزُهافةِ نفسها عن العُزُو الأدبيّ والتانغو. الكُلبُ بالنسبة إليه سواءٌ ما دام هو مركز الكُلب. لا يُدلّ الفضولُ الكونيُّ على الحيويّةِ إلاّ حين يحمل العلامة المطلقة على «أنا» يبتدق منها كل شيء ويؤوّل إليها كل شيء: «أنا» تمثّل سيادة الاعتباطي. البداية والنهاية اللتين يمكن تأوّلُهُما حسبّ المفاهيم الأكثر مِراجحةً. أين الواقع في كلّ هذا؟ الأنا - المهزلة القصوى. يُدكِّرُ اللعِبُ لدى بورخيس بالسخرية الرومنطيقية. بالاستكشاف الميتافيزيقي للوهم، بلعِبِ الخُفةِ مع اللانهائي. فريدريك شليغل يسنن ظهره اليوم إلى باتاغونيا.

مرّةً أخرى لا يتسَعَّنَا إلاّ الأصف على أنّ ارتباطاً بهذه الموسوعةِ ورؤيّةٍ بهذه الراهافةِ تثيران هذا الفُؤولَ الشامل مع كل تبعاته. لكن مهما كان الأمر، قد يصبح بورخيس رمزاً لبشريةٍ خالصةٍ من العقائد والنظّم. وإذا كان ثمة من يُوثّقها أنّيل بها طُوعاً، فهي تلك التي يسير فيها كلُّ عليّ مثال بورخيس، أحد العقول الأقلّ إشارةً للظلّ وآخر المُؤمِّقين.

\* فصل من كتاب «تمارين في الإعجاب» لإميل سيوران، يصدر قريباً عن «مُنشورات الجبل». بيروت. علماً أنّ أعمال بورخيس كلّها تستصدر تبعاً عن الدار المذكورة

لا أنّكُ لك هذا المال إلاّ لأنّي شرعتُ منذ تلك اللحظة في التفكير بجديّة أكبر في وضع بورخيس، المنذور إلى الكونيةِ بل المرغم عليها، المضطرّ إلى إعمال فكره في كل اتجاه، على الأقلّ فِيراً من الاختناق الأرجنتينيّ.

إنّ العَلمَ الأميركي الجنوبيّ هو الذي يجعل كُتاب قارّةٍ بأكملها أكثر انفتاحاً. أكثر حياةً وأكثر تنوعاً من الأوروبيين الغربيين، الذين شدّتهمُ إيقاليد فباتوا عاجزين عن الخروج من تضليلهم المهيّب.

أما وأنتَ تريد أن تعرف ما الذي أُجِبُّ أكثرُ لدى بورخيس، فما أنا أجيبك من دون تردّد: راحتهُ في المجالات الأكثر تنوعاً. قدرتهُ على الحديث بالزُهافةِ نفسها عن العُزُو الأدبيّ والتانغو. الكُلبُ بالنسبة إليه سواءٌ ما دام هو مركز الكُلب. لا يُدلّ الفضولُ الكونيُّ على الحيويّةِ إلاّ حين يحمل العلامة المطلقة على «أنا» يبتدق منها كل شيء ويؤوّل إليها كل شيء: «أنا» تمثّل سيادة الاعتباطي. البداية والنهاية اللتين يمكن تأوّلُهُما حسبّ المفاهيم الأكثر مِراجحةً. أين الواقع في كلّ هذا؟ الأنا - المهزلة القصوى. يُدكِّرُ اللعِبُ لدى بورخيس بالسخرية الرومنطيقية. بالاستكشاف الميتافيزيقي للوهم، بلعِبِ الخُفةِ مع اللانهائي. فريدريك شليغل يسنن ظهره اليوم إلى باتاغونيا.

مثل كريم العين، إلى الحِضنِ الأخيرِ: هذا الموتُ عزيرٌ.

أرب على شكل طائر، 2018

### 2. مشهد طبيعيّ

أدخل وردة وأنا أشدّ باسئاني على فخذك، كي أحقق الأتران لسيف التذّ بالضمة.

### 3. باب

عادت إلى المصباح، تصرخ فجأة، ودخانٌ على قلبها: الهذا تمطر السماء، حين ترى مفاصل الأشجار قفلاً من العدم، وعليها أن تفتحها؟

### 4. جهة الحشد

مجد على الطين في حشرجتي الأخيرة، أدنى المعاني النباح.

أصلاح، تحسبه الرماح: الأعمال الشعرية، ج1، 2007

### 5. أنا ديلجاديلو: الإحاطة بمولدي في فيراكروز

على يقين أنّي سمعت هذين الطائرة من بطن أمي، صادماً إذنني المقلوبين رأساً على عقب. لوخ والداي بالوداع عبر نخيل جزّ الهنّد في فيراكروز. كان عمي يطير شمالاً مع الأوز. أحياناً أحسن براسي خافقاً يرتخ في قشرة خوصٍ امي وهي تدلف إلى السيارة لمغادرة المطار. متشوّقة للعودة، للهرب من الأذخنة. أرتددت في خرقٍ داخلها، كحصاة أثناء زلزال أوكسيكا، الذي ميّز يوم مولدي. عبرت السيارة حدّ المدينة متوجهة عبر الجسر حيث مصت نهر جامابا وهو يذوق ملح البحر، فتصل الطريق المظلمة بشجر المانجو، من تيناجاس إلى تيبيرانابانكا. أوكسيكا على بعد ساعة، لكن تظل بعيدة عن البيت. قطنت أمي بالمقعد الخلفي، وهي تحضّ برايمطناً، لؤلؤةً ضمنّ حجارة في عليّة معدنية مدخنة. شاحنة حمراء مرّت جنبنا شاحنةٍ أخرى، جاوزتنا. فاتفجرت طلقاً، منسابة، كمدافع من الشاحنة. تصيب رجلاً فازرين. لمست ساقاي طرف أنفي، بينما دفع إلي راس أمي ما بين ركبتيها، كل هذا لأنّ فقراء يسعون للفرار من أن يظّلوا فقراء.

تقول امي إنها تحسّ بي، أفشّش عن كوةٍ لأرى. وددت أن أرى. وددت أن أعرف، حشرت فيها راسي، أفتح رجحها كناقدة. لا تزال امي تذكر الألم. هرول بنا ابني إلى أقرب مستشفى، حيث أشهد بعد سبعة عشر عاماً جدي يموت. تذكرني أرضية المستشفى. تذكر خطوات ابني القلقة، حذاءه جلد الثعبان وهو يطا بلاط المشفع. تذكر هرة الأرض. [من قصائد مقدمة لقصيدة النثر، ترجمة]

### 6. ديان بيرنز: عادات جوج (من شعر الهنود الحمراء)

هياكل فئران صغيرة معلقة من شجرة تغرس باذيالها فيصصل عظمها وإهناً هادئاً، كل عظمة جنب الأخرى، وهي تخنثي لنسيم الربيع.

أما جوج في العارة فهو يقنتي مظلات لون الفضة ولديه قائم مانكانن من مانهاتن. الآن يرتاح في كرسيّ قشّ أخضر يربق العظام الرمادية البائدة من شجرتِه

## محمد عيد إبراهيم في سطور

محمد عيد إبراهيم (القاهرة: 1955- 2020) خريج إعلام في جامعة القاهرة (قسم صحافة عام 1978) من جيل السبعينيات الشعريّ، أسس مع مجموعة من الشعراء سلسلة «أصوات» الشعرية، ومجلة «الكتابة السوداء». أنشأ سلسلة «أفاق الترجمة» في هيئة قصور الثقافة في مصر، وعمل مديراً لتحريرها ما يزيد عن عامين. كما عمل مديراً تنفيذياً للمشروع القومي للترجمة في المجلس الأعلى للثقافة. أنشأ سلسلة «نقوش» للفن التشكيلي. من إصداراته كداوين: طور الوحشة [1980]، قبر ليقتض [1991]، على تراب الحنة [1995]، فحم التماثيل [1997]، الملك الأحمر [2000]، مخلب في فراشة [2000]، بكاء كععب خشن [2003]، خضراء، الله [2004]، ملاح تحبسه الريح [2007]، السندياب الكافر [2009]، عيد الشجاش [2015]، مجنون الصنم [2016]، رب على شكل طائر [2018]، ومن ترجماته الشعرية نذكر: أشعار سورجران [بالاشتراك، 1994]، أنّ سكستون: قصائد حب [1998]، رباعيات مولانا جلال الدين الرومي [1998]، سانتوكا: الهايكو، رحلة حج بودية [2000]، تيد هيون: رسائل عيد الميلاد [2002]، ديريك والكوت: نهايات [2003]، بورخس: النمر الآخر [2009]، جورج باتاي: ليل عربي [2016]، بيبير ريفيردي التكعيبي [2016]، جاك كيرواك: التالف [2019]، ترجمات روائية: توني موريسون: جاز [1995]، ميلان كونديرا: فالس الوداع [1998]، مايكل كتنجهام: الساعات [2004]، توني موريسون: غرام [2004]، فتاة الجسد، دون ديليلو [2006]، أليساندرو باريكو: حرير [2006]، مايكل كتنجهام: مذكرات شخص [2006]، الركيز دو ساد: جوستين [2006]، أنا ميناندس: في عشق جيفارا [2007]، أليساندرو باريكو: حرير [2007]، هاروكي موراكامي: جنوب الحدود، غرب الشمس [2007]، مورول مفروي: بنت مولانا [2007]، أمريتا بريتام: جلد على عظم [2010]، بروميدارم شري دهاران: مثل تريمّة [2010]، مارك توين: يوميات آدم وحوّاء، [2016]، هاروكي موراكامي: بعد الظلام [2016]، لويس أراجون: متاع إيرين [2016]، مايكل كتنجهام: مذكرات لا أحد [2018]، ومن ترجماته المسرحية: هارولد بنتن: رمان من رمان [2006]، ومن ترجماته القصصية: بورخيس: مرآة البحر [1996]، إيتالو كالفينو: كتاب الحواس [1999]، شجرة مطر: قصص معاصرة [2001]، مرجريت أتوود: قصص كندية [2007]، إيتالو كالفينو: غراميات بانسة [2007]، ومن ترجماته النقدية: ليوناردو دافنشي: نبوءات [2014]، بريان كيلمنس وجيمي دونام: مقدمة لقصيدة النثر، أنماط ونماذج [2014]، إيهاب حسن: دورة ما بعد الحداثة [2015]، إيهاب حسن: منعطف ما بعد الحداثة [2016]، جورج باتاي: إنّي أنا الشمس [2016]،

تترنّح، وهي تتعفّن موتاً بحفظ قطعة جين أمامه، ثمّ يصحو أحياناً لغرض فارةٍ أخرى إلى الشجرة. [ترجمة]

### 7. إدبت سودجران: أزهارى الاصطناعية

لي أزهارٌ اصطناعية أوفدها لبيتك.

لي أسودٌ من برونزٍ صغيرة أطرحتها عند بابك

أقعد بذاتي هنا فوق الدرج

لؤلؤة من الشرق منسبة على بحر المدينة الهادر. [ترجمة]

### 8. بوك كلي: القطعة

جزءٌ من القطعة:

أذنها،

تغفّى بجلء الملاعق

من الصوت، رجلها

تقوم بجولة، هي

الجولة،

عيناها، تشتعلان

في عنابر مستشفي، تشتعلان

عبر كل سميك

وكل نخيل.

وجها الذي يحظر على الجميع العود:

بديع

مرهز

لكنه معار بأسلحة،

ولا شيء

تغله بنا، في

النهاية. [ترجمة]

### 9. جون كيتس: الحبيبة الخالدة

هذه البد المضطربة، هي الآن حانيةٍ مستطبعةٍ لعناق جاء، وإن كانت باردة في سكون لثجيّ بمقبرة، تالنا أيامك وتهديّ لبيالك الحالمات، حتى وددت لو خلا قلبك من دمّه، ليليل شراييني حمراء ثانية بالحياة، وضمبرك يستنم فأنظري، ذي يدي أرفعها إليك. [ترجمة]

### 10. طومس الكتابة (آخر نص كتبه الراحل)

لكل كاتب صبغة معينة في حياته قد يبدأ الكتابة معها وفيها. بعضهم يكتب في أي ظرف معيشي، وبعضهم يمتصّي إلى مكان محدد، أما أنا فلا بدّ أن يكون الجو حولي هادئاً مرتباً نسبياً، لكن حولي الكتف، لا يهم أي كتف، لكن مجرد وجود الكتف يؤنسي ويهيئ لي نفسي، حتى أرتب كل ما في داخلي.

هناك طبعاً (القصائد الهبات) كما قال عنها البوت، وهي التي (تهبط) عليك ولا تستطيع معها شيئاً، وليس لك أنّ تغير فيها حرفاً، هذا غير طبيعيّ في كتابة الشعر، حيث أكتب وأنظر فيما كتبت مرة ومرة، حتى أرى من النص أو يرضى هو عني فلا يعود بي حاجة إليه، الشعر عموماً يأكل روحك حين تكتبه، وعليك أن تهضم أحواله غير المطمئنة عبر الناطقة غير المضمونة، وقد يقطع عليك شيء بسيط تفكيرك وأنت تكتب فلا يعود بعدها، وتموت وهيمة أخرى.

عموماً لا تموت نهائياً بل يتم لها نوع من (التحويل) أو (القسمي) بدرجات ما، أو حتى (التناسخ) من جديد في شكل آخر وهيمة أخرى.

الشعر في النهاية، إن كان ثمة نهاية، مثل المرأة الناعمة، كائنٌ خطير، فهي قد تستحيل إلى ذئب في لحظات، لتستكين ثانية، لكن إلى حين، فعليك دائماً أن تستعدّ، تكون أعصابك على ولا تنسود، لكن دون أن ينقطع، حتى لا تخسر كل شيء.

[إشهادة قدمها الشاعر لأسبوعية «الطريق» المغربية، قبل أسبوع من دخوله المستشفى]







عمله لبوك  
سيزان (زيت)  
على كنفاس  
82 × 65,7 \_  
سنتم - 1895

## مطاعم الريح

زكريا محمد\*

(طير، رخم، ضريك).  
ويبدو أن «مطعم الطير» يكون مجبراً للطير. فإطعامها نوع من إجارتها. وبناء على ذلك، يمكن ضم مجبري الطير إلى مطعمي الطير. ومن هؤلاء ثور بن شحمة العنبري. فقد كان يسمى «مجبر الطير، فكانت الطير لا تصاد بارضه ولا تضار» (الوطواط، الغر). أكثر من ذلك، يبدو أن كليبا بن ربيعة كان أيضاً مطعماً للطير. فقد أجاز طائراً قتلته ناقة جساس التي تدعى البسوس. والأبيات التي تنسب لطرفه عن القبرة تنسب له أحياناً:

فيا لك من قبة بمعمر

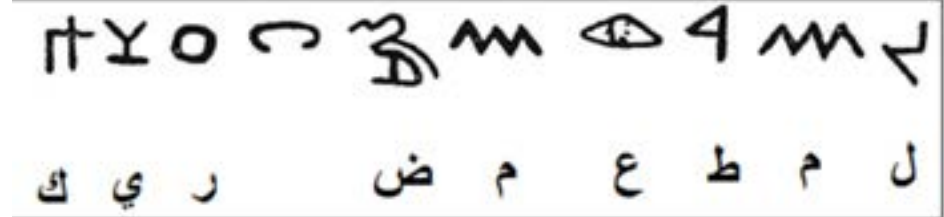
خلا لك الجو فيبضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

قد رحل الصياد عنك فابشري

لقد أجاز القبرة وأطعمها وجعلها تنقر ما تريد.

وقد قرأت في اللوحة البرونزية «دي» في «مقطعية جليل» الاسم (مطعم الضريك) كاسم لشخص محدد.



جملة «لمطعم ضريك» في لوحة جبيل

وهذا الاسم يجب أن يكون قد أخذ من اسم الإله «مطعم الضريك»، الذي يعني عملياً «مطعم الطير». ويجب أن نلاحظ في الصورة أعلاه أن العلامة السابعة في النص أعلاه ليس لها قيمة صوتية. فهي علامة مخصصة تقول لنا إن الاسم مطعم الضريك هنا اسم شخص لا اسم إله. ومن الواضح أن «ال» التعريف ليست موجودة في الاسم (مطعم ضريك). ويبدو أنها لم تكن تكتب «عين» تكون مع الحروف القمرية.

### أبو محجن الثقفي

على أي حال، يبدو لي أن علاقة أبي محجن الثقفي بالخمير نابعة من تراث عمه كنانة بن عبد ياليل. فعمه كان مرتبطاً بصنم - إله خمري. وهو ما يعني أنه كان «ساقى خمير». أي أنه كان كاهناً لصنم - إله مثل الصنم الذي كان منصوباً على الصفا (مجاور الريح). لذا فقد بدا ابن الأخ خمرياً بامتياز.

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة

تروي عظامي في الممات جذورها

ولا تدفني في فلاة فإبني

إذا ما مت ألا أدوقها

لكن تبعاً لبعض الروايات التي أوردناها، فمن المحتمل أن أبا محجن ربما كان هو ذاته (ساقى خمير).

وهذا ما يلزمنا إعادة النظر في سيرة أبي محجن كلها.

شاعر فلسطيني

هذا مثل «يضرب في الكرم والجد». فهو يعني حسب المفسرين: أشد كرمًا من مطاعم الريح، أو أكثر إطعاماً منهم. فالقرى هو إطعام الآخرين كرمًا. أما مطاعم الريح فهم، كما يخبرنا المفسرون إياهم، أناس كانوا يطعمون حين تهب ريح الصبا: «أقرى من مطاعم الريح» زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة: أحدهم عم أبي محجن الثقفي، ولم يسم الباقيين. قال أبو الندى: هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي، عم أبي محجن، ولبيد بن ربيعة وأبوه. كانوا إذا هبت الصبا، أطعموا الناس. وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جدب» (الميداني، مجمع الأمثال). إذن، فالمطاعم يُقرون عند هبوب الصبا، لأنه وقت الجذب على حد زعمهم.

غير أن هناك من يخبرنا أن أبا محجن الثقفي، الفارس الشهير، لا عمه هو من كان من مطاعم الريح: «وهم أربعة: أحدهم أبو محجن الثقفي» (الأبي، نثر الدر). ويؤكد النويري هذا قائلاً: «مطاعم الريح أربعة: منهم أبو محجن الثقفي. وكان لبيد بن ربيعة العامري يطعم إذا هبت الصبا» (نهاية الأرب). لكنني أعتقد أن الاسم «مطاعم الريح» فهم خطأ هنا. فالمطاعم هنا، وفي هذا الاسم بالذات، لا تشير إلى الطعام بل إلى الشراب. كما أن الريح هنا لا تعني الهواء، بل تعني الخمرة. إنها مفرد الرّيح، بفتح الراء لا كسرهما، وهي تعني الخمرة. يقول امرؤ القيس في معلقته:

كان مكاكي الجواء غديّة

نشأوى تساقوا بالرياح المفلفل

والرياح المفلفل هي الخمرة الحذقة الحادة. بالتالي، يجب أن نقرأ «الريح» في الاسم بفتح الراء «الرّيح». عليه، فالاسم يعني «شرب الخمرة» أو «ذواق الخمرة» أو ربما بشكل أدق «سقا الخمرة». وإن صح هذا، فالاسم في ما يبدو على علاقة باسم الصنم الذي كان منصوباً على الصفا (مجاور الريح) الذي يعني اسمه «ساقى الخمر». وقد كان نظيره على المروة هو «مطعم الطير». وكان السعي الجاهلي بين هذين الصنمين.

بذا، فحين اجتمع القرى والطعام في المثل، ظن الشراح والمفسرون أن الأمر يتعلق بإطعام الطعام. فالقرى هو إطعام الضيف، والمطاعم هم الذين يطعمون. وهكذا جرى ربط كنانة بن عبد ياليل بمن يطعمون حين تهب ريح الصبا. أي ربطوا بين لبيد بن ربيعة وكنانة. وهذا ربط غير صحيح. ذلك أن جذر «قرى» هنا يعني اللزوم. كما أن جذر طعم يعطي معنى: «شرب»، وليس «أكل» فقط. جاء في سورة المائدة في سياق الحديث عن الخمرة ومنعها: «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا» (المائدة: 92). بذا فالذين آمنوا و عملوا الصالحات لا جناح عليهم لو طعموا الخمرة، أي شربوها. بالتالي، فالمطاعم هنا لا تعني المطعمين، بل تعني الساقين.

### مطعمو الطير

أما مطعمو الطعام، فلدينا منهم ثلاثة أو أربعة في المصادر العربية. الأول هو جد النبي عبد المطلب الذي كان يلقب بـ«مطعم الطير»، وهو ما يشير إلى أنه كاهن للصنم (مطعم الطير) المنصوب على المروة. وهناك أيضاً الزبيرقان بن بدر، جد الفرزدق، الذي كان يدعى «مطعم الكباش الرخم»، أي الذي أطعم الكباش لطيور الرخمة. والرخمة نسر صحراوي، يسمى أحياناً بالنسر المصري.

ثم هناك قتادة بن مسلم الحنفي الذي لُقّب بـ«غيث الضريك». إذ قيل في المثل «أقرى من غيث الضريك». والضريك هو النسر. أما القرى هنا، فهو الإطعام وليس اللزوم. بذا فالاسم يعني مطعم النسر. وهو نفس لقب الزبيرقان بن بدر عملياً. وهكذا فهناك كهانة دينية يجري فيها إطعام الطير، أياً كان اسم الطيور